الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

١،٥ تمهيد

نظراً لما تم عرضه في الفصول السابقة، فقد حرصت الدراسة على بيان أثر استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي، من خلال فقرات الدراسة المختلفة في الجانب النظري، والميداني، والمنهجية المختارة. تناولت هذه الدراسة في مقدمتها مفهوم الاتصال، ونشأة وتطوّر بيئة الاتصال، والمنظور الإسلامي للاتصال، وأهم نظريات ونماذج الاتصال، وأهداف الاتصال المدرسي، بالإضافة إلى أدبيات الدراسة التي تتعلق بالاتصال التعليمي ومعوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحليل نتائج الدراسة للتأكد من مدى تحقق أهداف الدراسة والتعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، إذ دأبت الدراسة إلى اكتشاف تأثير تقنيات التعليم ووسائل الاتصال المرتبطة بالفروقات الفردية بين الطالبات، وعلاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدمها.

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والإجابة عن كل أسئلتها بعد تحليل بياناتها، بالإضافة إلى وضع مجموعة من التوصيات الملائمة لتلك النتائج والمقترحات التي تم استخراجها من النتائج وطرح مجموعة من الأفكار التي قد تحول إلى دراسات بحثيه في المستقبل للدراسات الجديدة.. ويمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط التالية:

٢،٥ نتائج أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، ويتفرع هذا الهدف إلى أهداف فرعية منها:

١. دراسة أثر استخدام المعلمة لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي.

٢. التعرف على المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمة والطالبة.

٣. استكشاف أثر تقنيات التعليم والاتصال الحديثة المرتبطة بالفروق الفردية بين الطالبات على بيئة الاتصال المدرسي.

٤. التعرف على علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية.

١،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول

نص الهدف الأوّل على: دراسة أثر استخدام المعلمة لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي.

ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة السؤال الأول في أسئلة الدراسة والذي ينص على:

ما أثر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبات في بيئة الاتصال المدرسي؟

وجري في هذا البند مناقشة النتائج المتحصلة المتعلقة بالبيانات الأولية ثم مناقشة النتائج وعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة، وتقديم تفسيرات محتملة مناسبة مع الأخذ في الاعتبار المنطق، وطبيعة العلاقة القائمة بين النتيجة والعوامل المؤثرة فيها، فضلاً عن تدعيم هذه التفسيرات والمناقشات بمقارنتها مع نتائج الدراسات ذات الصلة.

للإجابة عن هذا السؤال تم اتباع الآتي:

٥،٢،١،١ مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للمبحوثات الطالبات

تبين النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للطالبات والتي سعت إلى الكشف عن الخصائص الشخصية والمهارات الخاصة بتقنيات التعليم ووسائل الاتصال والتي تتعلق بالطالبات.

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم، وكثيراً ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية، حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، كما كان في دراستنا التي اعتمدت على تحليل الفرضية انطلاقاً من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، ولهذا فهي على جانب كبير من الأهمية إذ ينذر أن نصادف بحثاً ميدانياً لم يتخذها إطاراً موجهاً له، حيث جاءت النتائج كالآتي:

أعلى نسبة مشاركة كانت من الصف العاشر، حيث جاءت بتكرار (٩٨) ونسبة مئوية (٣٣%). الفئة العمرية والتي تتراوح ما بين (١٥ و١٨ سنة) هم الأعلى والذين تم اختيارهم كعينة للدراسة بتكرار (١٥٤) بنسبة مئوية قدرها (٥٢%). النسبة الأعلى من المشاركين من مدرسة المواهب بتكرار (١٥٩) بنسبة مئوية قدرها (٥٣,٥٪) وهم من المرحلة الثانوية.

تتمتع الطالبات في هذه المرحلة العمرية بمستوى عالٍ من التكوين الجسمي والنمو الفسيولوجي وقدرة الطالبات على التعلم والاستيعاب وصعوبة وضع حد نهائي لتعلمه. كما تميل طالبات هذه المرحلة إلى التجمع وتكوين صداقات مع زميلاتهن وتطوير طريقتهن الخاصة في الملبس والمظهر والسلوك، وبالتالي تلجأ الطالبات في هذه المرحلة إلى استراتيجيات تدريس تنشطهن وتهيئ لهن مواقف تعليمية بكثير من المهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية كالتعاون، والثقة بالنفس والتعلم الذاتي، والدقة، واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية، وحرية الرأي، والمشاركة البناءة في التخطيط، والعمل داخل فريق وتعلم النظام والطاعة

واحترام النظم والقوانين، كما يظهر الاســـتقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير للاعتماد على النفس، والميل إلى الزعامة والسيطرة. وكما تزداد في هذه المرحلة نمو القدرات العقلية وخاصة اللفظية، وينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري، كما يميل الطالب إلى اســتطلاع المعلومات عن الظواهر، وتظهر لديه القدرة على البحث وحل المشــكلات والتفكير في إمكانية تحســين الظروف. وبالتالي تكون النســبة المختارة صحيحة وقد حققت الغرض من الدراسة من حيث اهتمام هذه الفئة العمرية بالبحث وشغفهم بالاطلاع على التقنيات الحديثة واستخدامها، حيث تسمى هذه المرحلة بالثورة المعرفية في حياة الطالب، ففيها تزداد معارفه وقدرته على التعلم واكتســـاب المهارات والمعلومات، مع زيادة القدرة على القيام بالعمليات العقلية الكبرى كالتفكير والتذكر القائم على الفهم والاســتنتاج والتخيل. اتفقت هذه النتائج والدراســة مع دراســة كلاً من العجمي (٢٠١٩)، دباب (٢٠١٩)، والســويط وآخرون لعام (٢٠١٦)، زيدان لعام (٢٠١٦)، محمد (٢٠٢٠)، كما أكدت الدراسات السابقة على أن طالبات الصف العاشر هن الأكثر تفاعلاً مع الاســتبانة، نظراً لامتلاكهن قدرات ومهارات أكثر تميزاً من طالبات المراحل الدنيا، ومقارنةً بطالبات الصــف الثاني عشــر نجدهن أكثر تفرغاً وتجاوباً لاســتبانات من طالبات المراحل العليا بسبب انشغال طالبات المراحل العليا بالتحصيل الأكاديمي الذي يحدد مصير الطالبات في السنة النهائية مما يؤدي إلى عدم اهتمامهن بهذا النوع من المشاركة. كما تؤكد ضرورة مراعاة الفروق الفردية في القدرات العقلية وإتاحة حرية التفكير، وتدريب الطالبات على التفكير العلمي في هذه المرحلة المدرســـية المهمة، وتوفير المعلمات القادرات على تنمية هذا النوع من التفكير الحديث، حيث يســـتطيع الطالب تحديد قدراته وتطلعاته مع الاختيار السليم لنوع الدراسة المستقبلية.

واختلفت مع دراسة عيسى وصالح (٢٠١٩) والشمري (٢٠١٩)، ميلودي (٢٠١٩)، حيث كان التطبيق على عينة من أعضــاء هيئة التدريس، بينما اختلفت مع دراســة عبدالهادي لعام (٢٠١٩)،

المالكي، المحمدي (٢٠٢٠)، حيث كان التطبيق على طلاب المرحلة الابتدائية، بينما دراسة نسيمة لعام (٢٠١٧) كانت لطلبة الجامعة. طالبات الصف السابع جاءت بتكرار (٧٠) ونسبة مئوية قدرها (٢٣,٦%). الفئة العمرية من (١٠-١٤) سنة جاءت بتكرار (١٣٣) بنسبة مئوية قدرها (٤٥٪).

مشاركات من مدرسة الأصايل جاءت بتكرار (١٣٨) بنسبة مئوية قدرها (٤٦,٥٪)، وهي الحلقة الثانية، وهذا يرجع إلى أن هذه الفئة العمرية لها القدرة وقابلية أكثر على التفكير المعقد وقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار، كما تسعى الطالبات في هذا العمر إلى محاولة إثبات ذاتها وتأكيد استقلاليته، كما تبدأ عملية النضج وتؤثر بدورها في تكوين شخصية المراهق وسلوكه في المراحل التالية له، كما تتميز الطالبات المشاركات في الصف السابع بوجود علاقات قوية بين الطالبات في هذا السن مع التكنولوجيا واستخدام الأجهزة الرقمية طوال الوقت في حل الواجبات أو الألعاب الإلكترونية.

ز. وجاءت نتائج الدراسة في اختيار أكبر عينة من طالبات المرحلة العمرية ما بين (١٥ و١٨ سنة)، وهن طالبات المرحلة الثانوية، حيث تحتاج الطالبات في هذه المرحلة إلى تنمية الانتماءات الصحيحة ومساعدتهن في تكوين فلسفة رشيدة موجهة لهن في الحياة، إذ تتطلب هذه المرحلة توجيهاً فكرياً وخلقياً، واستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة للوصول إلى الحقائق والمعارف المتجدّدة، التي تساعد في تنمية قدراتهن العملية ورفع مستوي التعليمي لديهن ومساعدتهن في القدرة على التخطيط لمستقبلهن وحل المشكلات التي تواجههن. واتفقت مع دراسة الجبوري (٢٠١٨)، ودراسة دباب (٢٠١٩)، والسويط وآخرون لعام (٢٠١٦)، زيدان لعام (٢٠١٦، محمد (٢٠٢٠)، والتي بينت أن نسبة الاستجابة لأفراد العينة هن طالبات المرحلة الثانوية. واستقراء مما سبق نجد أن العمر الزمني يلعب دوراً كبيراً وعاملاً مهماً في الحصول على نتائج دقيقة وواقعية بحكم استيعاب الهدف الرئيس من هذه الاستبانة مما يؤدي إلى جدية التعامل مع الاستبانة.

ح. كما جاءت الفئة العمرية من (١٠–١٤) سنوات بتكرار (١٣٣) بنسبة مئوية قدرها (٤٥٪)، حيث تتميز هذه الفئة العمرية بارتفاع مستوى الابتكارية والخيال، مما يجعلهن يميلن إلى إظهار هذه القدرات من خلال فرص اللعب وحكاية القصص، فالأنشطة الابتكارية التي تمارسها طالبات هذه الفئة العمرية يمكن من خلالها أن يزداد فهم المعلمة لطالباتها، حيث تكشف كل طالبة عن نفسها أمام زميلاتها بما يساعد في تكوين مفهوم واقعي عن ذاتها، ومن هنا يتضح أن التفكير الابتكاري هو أحد أهم القدرات التي ينبغي العناية بها وتنميتها لدى الطالبات في شتى المراحل وأثناء تعلمهم للمواد الدراسية المختلفة وبالأخص اللغة التي هي أداة الاتصال بين الأفراد. كما تتميز هذه الفئة العمرية بالأساس في اكتساب اللغة ونمو المفردات اللغوية. إن تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة تلعب دوراً مؤثراً في النمو اللغوي لدى طالبات هذه الفئة العمرية، حيث تمدهن بقدر وافر من الخبرات المختلفة، كما يعرض الطالبة لأنماط لغوية شبيهة بما تستخدم في البيئة؛ حيث تبدي طالبات هذه الفئة رغبتهن في العمل الجماعي، وتكثر صداقاتهن ويزددن تعاوناً مع رفاقهن في المدرسة والمنزل، وتتحقق لهن المكانة الاجتماعية، وتكثر الصداقات عن ذي قبل، نظراً لازدياد صلة الطالبة بالأخريات أكثر من اهتمامهن بأفراد أسرتهن.

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع كل من يزغش (٢٠٠٩)، وأبو رزق (٢٠١٢)، التي استجابت لها طالبات المرحلة الإعدادية من عينة الدراسة التي كانت نتائجها معتمدة على طلاب المرحلة الإعدادية. دراسة عبد الهادي (٢٠١٩)، والمالكي والمحمدي (٢٠٢٠)، حيث كان التطبيق على طلاب المرحلة الابتدائية، بينما دراسة نسيمة لعام (٢٠١٧) كانت لطلبة الجامعة.

ويرجع ذلك إلى أن الوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتبط بالمرحلة الدراسية، فكلما انتقلت الطالبة إلى مرحلة دراسية أعلى كلما ازداد لديها الوعي والرغبة في البحث واكتشاف التقنيات الحديثة وتجربتها، بالإضافة إلى توظيف طالبات المرحلة الثانوية وسائل الاتصال الحديثة في الحياة اليومية،

وأصبحت نمطاً من أنماط الحياة اليومية. ولكن الشيء الذي أحاول التأكيد عليه هو أن المرحلة الإعدادية تعتبر ثاني أهم مرحلة تعليمية وخاصة في وقتنا الحالي، إذاً تشكل قاعدة النظام التربوي وتتأثر بكفاءتها كفاءة النظام ككل. وإن أية عملية تطوير للنظام التربوي من مهارات أساسية وتكنولوجيا وتقنيات إن لم يكن استيعابها من المرحلة الإعدادية، فإن الطلبات اللائي ينتقلن من تلك المرحلة إلى المرحلة الثانوية قد يواجهن صعوبات كثيرة من خلال دراستهن، الأمر الذي يلزم الهيئات التدريسية في المدارس، بتكييف أساليب وطرق تدريس تتماشى مع مستويات الطالبات، إلى جانب تحفيز مستوى تعليمهن، لتمكين الطالبات اللائي انتقلن إليها من الاستمرار في التعليم، ولاشك في أن انخفاض مستوى التعليم في المرحلة الإعدادية سينعكس سلباً على المراحل التعليمية التي تليها.

تبين النتائج المتعلقة بأي من تقنيات التعليم التي تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي، بأن استخدام السبورة الذكية في بيئة الاتصال المدرسي كانت الأعلى بتكرار (١٢٠) بنسبة مئوية قدرها (٤٠,٤%)، حيث تعتبر السبورة الذكية من أحدث الاكتشافات التعليمية، وهي أحد أجهزة العرض الإلكترونية، حيث تعمل من خلال توصيلها بجهاز الحاسب وجهاز عرض البيانات، مما يمكن المعلمة من استخدامها بسهولة بواسطة أقلام خاصة أو أصابع اليد، وتستخدم السبورة الذكية أو التفاعلية في المدارس لتخدم المعلم والمتعلم في طريقة التدريس، حيث تتيح للطالبات فرصة اكتشاف المفاهيم بطريقة أسهل وأيسر، مما يكفل لهن تلقي المعلومات وتعلمها بطريقة مشوقة عن طريق عرضها بالصوت والصورة وبرسوم توضيحية متحركة. كما تتميز بتوفير مشاهدة كل محتويات جهاز الحاسوب على شاشة عرض كبيرة، فتتيح للطالبات رؤية واضحة، بالإضافة إلى أنها تمكن المعلمة من الكتابة والرسم وتدوين ملاحظاتها والتعبير عن أفكارها بسهولة، كما يمكن عرض الوسائل على السبورة الواحدة تلو الأخرى وفي كل وقت، كما تتميز بعرض الدروس بطريقة مشوقة وتعليم مهارات استخدام الحاسوب. وإثراء المادة

العلمية بالإبحار في الإنترنت والبحث عن معلومات ذات صلة، وتجعل العملية التعليمية أكثر مرونة، كما تتميز باستخدام الألعاب التعليمية الموجودة بها، أو التي تم إحضارها من الإنترنت، كما يتم استخدام الصور وسحبها من السبورة التفاعلية مع إمكانية تحريكها وعمل فليم كرتوني يسهل على الطالبات الفهم. وهذا يتفق مع دراسة محمد، (٢٠١٧)، والشريدة لعام (٢٠١٩)، التميمي، وعبد الهادي لعام (٢٠١٧)، العبداللـــه لعام (٢٠١٩)، وميلودي لعام (٢٠١٩)، المالكي، المحمدي لعام (٢٠٢٠)، ومحمد لعام (٢٠٢٠)، التي بينت أن أكثر التقنيات المستخدمة في البيئة المدرسية هي السبورة الذكية، بينما تختلف النتائج مع دراسة نعرورة (٢٠١٥)، وبالي (٢٠١٦)، التي بينت أن عينة الدراسة تستخدم الأجهزة اللوحية في البيئة المدرسية.

تليها الأجهزة اللوحية (الآيباد) بتكرار (١٠٠) بنسبة مئوية قدرها (٣٣,٦%)، نظراً لإسهامها في تزويد الطالبات بقدر مناسب من الثقافة التكنولوجية الحديثة، وتنمية الوعي التكنولوجي لديهن، لإعدادهن بأسلوب عصري، نظراً للتغييرات التي تمر بها المجتمعات الإنسانية. كما تقدم الأجهزة الذكية خدمات تعليمية عديدة، يمكنها تحقيق أهداف تعليمية وتدريبية محددة لا يمكن تنفيذها بنفس الفاعلية وذلك من خلال البدائل الأخرى. كما أن نظام التعليم عبر الأجهزة الذكية بإمكانه الوصول إلى أكبر عدد من الطالبات في أماكن مختلفة، في ظل امتلاكهن جميعاً للهواتف المحمولة أكثر من الأجهزة الأخرى، فتوفر وسيلة ممتازة لزيادة الفرص التعليمية المتاحة للطالبات. كما أن استخدام الأجهزة اللوحية يتميز بسهولة تطبيقاته، حيث يتم تصميم المواد التعليمية عليه من خلال البرامج والتطبيقات المختلفة، فإذا اتفقت الدراسة الحالية مع كل من نعرورة (٢٠١٥)، وبالي (٢٠١٦)، ودراسة السمكري والجراح لعام (٢٠١٨)، التي بينت أن عينة الدراسة تستخدم الأجهزة اللوحية في البيئة المدرسية.

تبين نتائج أن منصة جوجل كلاس روم هي الأعلى استخدماً من وسائل الاتصال الحديثة التي تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي، حيث جاءت بتكرار (١٠٤) بنسبة مئوية قدرها (٣٥%)، والتي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت، وتتيح للطالبات إنشاء فصول دراسية تمكنهن من جمع وتوزيع وإدارة هذه الفصول، وتسمح للمعلمات بالتواصل والتعاون مع الطالبات وأولياء الأمور. وبإمكان المعلمات استخدام جوجل كلاس رووم كمنصة لتبادل المواد الدراسية والمستندات الأخرى المتعلقة بها مع الطالبات، ومشاركة الملفات من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهن، أو مقاطع فيديو يوتيوب أو روابط جوجل درايف أو أي روابط أخرى، وبمجرد حفظ وتخزين هذه المواد على الانترنت يمكن للطالبات الوصول إليها من أي مكان، حتى الأجهزة المحمولة. كما تمكن المعلمة من تحديد ما إذا كان يُسمح للطالبات بالتعليق على الأسئلة والإعلانات والواجبات التي يقمن بإنشائها أو النشر فقط. يمكن للمعلمة أيضاً اختيار أن تكون الشخص الوحيد الذي يمكنه النشر والتعليق في فصله.كما تتيح جوجل كلاس روم للمعلمات إنشاء الواجبات المدرسية وتوزيعها وجمعها وتصحيحها، وتمكنهم من القيام بأشياء أخرى مثل: إضافة روابط مفيدة مع الواجبات، إعادة استخدام نفس الواجب مرة أخرى، وجدولة الواجب لتاريخ لاحق. كما يمكن للمعلمات عمل إعلانات من خلال جوجل كلاس روم، وسيتم إرسالها تلقائياً عبر البريد الإلكتروني إلى جميع الطالبات في الفصل، وسيكون بإمكانهن أيضاً مشاهدتها في علامة تبويب ساحة المشاركات في كلاس روم. تسمح الخدمة أيضاً للمعلمات بجدولة موعد ظهور إعلان أو مشاركة أو واجب دراسي في علامة تبويب ساحة المشاركات الخاصة بالطالبات. كما يتيح جوجل كلاس روم أيضاً للمدرسين إرسال تعليقات إلى أولياء الأمور حول أداء الطالب، وسيتم إرسال ذلك عبر البريد الإلكتروني، يتضمن التفاصيل مثل: الواجب الذي لم يتم إنجازه، الواجب القادم، ونشاط الفصل. وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة حجازي (٢٠١٣)، ودراسة السمكري والجراح لعام (٢٠١٨)، التي بينت نتائجها أن أكثر

الوسائل استخدماً هي منصة جوجل كلاس روم، مما يدل على تنوع وسائل الاتصال في البيئة المدرسية لضمان التواصل الفعال بين كافة أطراف العملية التعليمية، كما اختلفت مع دراسة الفنيخ، (٢٠١٢)، وبوبكردور، (٢٠١٦)، التي توصلت إلى أن الإيميل من أكثر الوسائل استخداماً في البيئة المدرسية.

يليها استخدام وسيلة الوتساب بتكرار (٨٠) بنسبة مئوية قدرها (٢٧,٠٪)، يليها الرسائل النصية بتكرار (٤٠) بنسبة مئوية قدرها (١٣,٥%)، حيث يتيح للطالبات استخدام الهواتف المتحركة بإنشاء مجموعات فصلية وتبادل الرسائل الأساسية للمستخدمين، وإرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط، مما يزيد من مهارات التواصل من خلال الكتابة والمحادثة باستخدام الوسائط المتعدّدة، الدافعية المستمرة للتعلم، وقوة المشاركة بفعالية، والدخول لمرات عديدة يومياً على الموقع الذي يتم فيه التعليم، وتساعد بيئة التعلم القائم على استخدام الواتساب بين المعلم والمتعلم والمحتوى من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية، كما تساعد حلقات النقاش والتحاور باستخدام المستحدثات التكنولوجية والتخاطب عبر الويب على زيادة الترابط بين الطالبات والمعلمات والطالبات بعضهن ببعض. وهذا يتفق مع دراسة حجازي (٢٠١٣)، ودراسة نعرورة (٢٠١٥)، التي أكدت على أهميته ومزاياه المتعدّدة التي تتيح التواصل مع الآخرين بطرق متنوّعة مثال (المجموعات) مما سهل عملية التواصل بين المعلمات والطالبات وأولياء الأمور، بالإضافة إلى إمكانية إرسال ملفات صوتية، ومرئية، ووثائق وصور، وكذلك المزايا الكبيرة التي تتمتع بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ثم يأتي التواصل بالإيميل في بيئة الاتصال المدرسي بتكرار (٣٠) بنسبة مئوية قدرها (١٠,٢%)، واتفقت مع دراسة وبوبكردور (٢٠١٦)، التي توصلت إلى أن الإيميل من أكثر الوسائل استخداماً في البيئة المدرسية، حيث يتم تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بين الطالبات في إطار منظم مما يساعد في تحقيق التفاعل بين الطالبات والمعلمات من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. كما يساعد البريد

الإلكتروني في زيادة التواصل بين الهيئة التدريسية والطالبات، بحيث يمكن نشر الأحداث وكل ما يستجد من خلاله، فيمكن إرسال الرسالة الواحدة إلى أكثر من شخص في نفس الوقت، ويمكن إرسالها لشخص واحد.

وأشارت نتائج إلى أن مستوى مهارة الطالبات في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي جاء مرتفعاً، حيث كان التكرار (٢٧٠) بنسبة مئوية قدرها (٩٠,٩٪)، وهذا دليل على أن مستواهم المهاري مرتفع، ويتفق مع دراسة وأبانمي (٢٠١٥)، وقبلة (٢٠١٧)، أما المستوى المهاري المتوسط فجاء في المرتبة الثانية بتكرار (٢٠) وبنسبة مئوية قدرها (٦,٧%)، بينما جاء المستوى المهاري المنخفض بتكرار (١٠) ونسبة مئوية (٢,٤%)، وهذا يتفق مع دراسة نعرورة (٢٠١٥)، وعمي وبالي (٢٠١٦)، والتي أثبتت أن مستوى مهارات العينة عالٍ أو مرتفع، مما يعكس اهتمام الطالبات والإدارة المدرسية بالتقنية وتحقيق الاستفادة القصوى منها في التحصيل العلمي، حيث إن جميع مدارس الدولة تعمل على توفير المختبرات المجهزة بالحواسيب، حيث أصبحت الطالبة محور العملية التعليمية، تتعلم وتبحث وتناقش وتكتشف وتتوصّل إلى المعلومة بنفسها، مما يجعلها نشطة متفاعلة في بيئتها التعليمية ومدركة أهمية العلم والتعلم، إذ أصبحت تمتلك العديد من مهارات التفكير الإبداعي والمسؤولية نحو التعلم والاكتشاف والتجربة. كما أدى ذلك إلى معرفة الطالبات بالتقنية المستخدمة وقدرتهن على التفاعل معها إلى تمكينه من عمليات البحث والنقد والاستكشاف العلمي، وكذلك توفير البنية التحتية من الأجهزة الحاسوبية والإنترنت والبرامج المطلوبة من رفع مهارات الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي.

بينما تشيرالنتائج أن تدريب الطالبات على استخدام التقنيات الحديثة يعتبر ذاتياً أو من خلال تدريب المعلمات لهن، فالنسبة الأعلى منهن لم يحصلن على دورات تدريبية متخصّصة في استخدام

التقنية، وأجاب بلا بتكرار (٢٦٠) طالبة بنسبة مئوية بلغت (٨٧,٥٪)، ومن أجاب بنعم بلغ تكرارهم (٣٧) طالبة بنسبة مئوية قدرها (١٢,٥٪). والمتابع الجيد للنتائج يرى أنها مع دراسة الحمر (٢٠١٨)، والتي بينت أن العاملين في المؤسسات الخاصة لم يحصلوا على أي دورات، مما يدل على المستوى العالي من المهارات التي تتمتع بها الطالبات نتيجة الثورة التكنولوجية التي نعيشها ولسهوله استخدام التطبيقات وتوافر الهواتف المحمولة لدى جميع الطالبات والأجهزة اللوحية مع توافر الانترنت في جميع الأوقات. كل هذه الأسباب أدت إلى رفع مستوى الطالبات في استخدام التقنيات التعليمية من دون احتياج إلى دورات تدريبية خارجية أو مساعدات تقنية. وينتج من الاستخدام المستمر لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة إضافات جديدة إلى معارفهن وخبراتهن المؤدية إلى تحسين أدائهن، وبالتالي فإن الطالبات تستطيع بسهولة التعرف على أساليب البحث العلمي والنمو الذاتي لقدراتهن وبالتالي تمكينهن من الوصول إلى المتطلبات التربوية التي تحتاجها الطالبة. اختلفت مع دراسة كلا من أحمد (٢٠١٦)، الطراونة، والفنيخ، (٢٠١٢)، وترى الهنيني، (٢٠١١) الذين أكدوا على ضرورة الاهتمام بعقد دورات للطلاب لرفع كفاءتهم في التدريب.

كما أشارت نتائج أن أكثر استخدام لتقنيات العليم في بيئة الاتصال المدرسي جاء في شرح الدروس، وذلك بتكرار (١٧٦) وبنسبة مئوية بلغت (٥٩,٣%)، من خلال استخدام المعلمات وسائل تقنيات التعليم في شرح الدروس التعليمية، لمساعدة الطالبات في الإدراك الحسي المتمثل في استخدام الرسوم التوضيحية والأشكال في توضيح الكلمات المكتوبة وتقرب المضمون المراد توصيله لهن. كما تساعد الطالبات في الفهم والتميز بين الأشياء والتفرقة، وشرح الدروس في تعلم مهارات محدّدة، من خلال استخدام الأفلام المتحركة البطيئة والصور. واتفقت هذه النتائج مع دراسة محمد (٢٠١٧)، والتي بينت أن طلبة الجامعات يعتمدون الاعتماد الكامل على شرح الدروس من قبل الهيئة التدريسية، غير أن

دراسة نصرت (٢٠١٥)، والتي بينت أن تقنيات التعليم يمكن الاعتماد عليها في حل الواجبات وإرسالها للهيئة التدريسية.

بينما جاء استخدم تقنيات التعليم في بيئة الاتصال المدرسي في إرسال ومتابعة الواجبات المدرسية في المرتبة الثانية، حيث بلغ تكرارهم (٦٠) طالبة بنسبة مئوية قدرها (٢٠.٢%)، إذ أتاحت تنويع الخبرات التي تقدم للطالبات فتتيح للمعلمة إرسال الواجبات واستقبالها من خلال قنوات تقنيات التعليم مثل الإيميل وجوجل كلاس روم والرسائل النصية، وبذلك يتم اختصار الوقت اللازم للتعليم والتعلم، مما يمكن المعلمة من عرض كثير من المعلومات في وقت قصير. وبذلك تكون قد اتفقت دراسة هذه النتائج مع دراسة الحمر (٢٠١٨)، والتي بينت أهمية تقنيات التعليم في متابعة الواجبات والتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور.

وجاء في المرتبة قبل الأخيرة؛ استخدام تقنيات التعليم في بيئة الاتصال المدرسي في تبادل المواد التعليمية بين المعلمة والطالبات بتكرار (٣٠) وبنسبة مئوية (١٠,١%)، فيما جاءت نسبة استخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في التواصل بين الطالبات داخل الفصل الواحد أقل النسب، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار (١٠) ونسبة مئوية (٣,٤%). وذلك لأنه يتم استخدام ذلك فقط في أسلوب التعلم التعاوني، أي أنه لا تعتبر وسيلة للمحادثات أثناء الحصة الدراسية، كما أن هناك وقتاً محدداً للنقاش بين الطالبات وليس لديهن الكثير من الوقت للتحدث إلى بعض وهذا ما يعكسه وجودها في المرتبة الأخيرة، حيث جاء استخدام تقنيات التعليم في التواصل بين الطالبات داخل الفصل الواحد بتكرار (١٠) وبنسبة مئوية قدرها (٣,٤٪).

٢،١،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بأثر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبات في بيئة الاتصال المدرسي

أشارت النتائج إلى أن استجابات الطالبات على أثر تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبات في بيئة الاتصال المدرسي، وإلى أن المتوسط الحسابي العام لمحور أثر تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبات (٤،١٢١)، وانحراف معياري (٠،٩٢٤)، ووزن نسبي (٧٨،٣٩%)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي ٠،٠٠٠، لذلك يعتبر المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠،٠٥ $\geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المحور زاد عن درجة الحياد (إلى حد ما) وهي ٣، وهذا يدل على موافقة أفراد العينة حول فقرات المحور الثاني "أثر تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبة في بيئة الاتصال المدرسي". وجاء مستوى وعي العينة بموضوع "أثر تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبة في بيئة الاتصال المدرسي" بشكل (كبير)، وهذا دليل على وعي الطالبات بأهمية تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، من أجل تسهيل عملية التواصل بين الطالبات والمعلمات وذلك من خلال الآتي:

المرتبة الأولى: أظهرت نتائج الطالبات أنهن يفضلن الحصص الدراسية التي تستخدم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، والتي جاءت بوزن نسبي (٨٢،٥٠%).

المرتبة الثانية: أكدت على أن تجهيز مرافق المدرسة بتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، يسهم في تطوير عملية الاتصال المدرسي، حيث بلغ ووزن نسبي (٨٠،٥٠%).

المرتبة الثالثة: أشارت إلى أن تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال الصفي، تسهل عملية الاستيعاب للمادة الدراسية، بوزن نسبي (٨٠،٠٠%).

المرتبة الرابعة: وجاءت في تقنيات التعليم الحديثة، والتي حققت فاعلية وفائدة في بيئة الاتصال الصفي أكثر من الأسلوب التقليدي في عملية التدريس، بوزن نسبي (٧٩,٥%).

المرتبة الخامسة: أوضحت أن الأجهزة الرقمية كالحاسب الآلي، حققت فائدة في التعليم وتلقي المواد العلمية، وزن نسبي (٧٩,٠٠%).

المرتبة السادسة: جاءت بخصوص إسهام وسائل الاتصال الحديثة في التقارب العلمي بين المعلمات والطالبات وتجاوز الصعوبات العلمية داخل الصف وخارجه، فجاءت بوزن نسبي (٧٨,٠٠%).

المرتبة السابعة: أكدت على الصعوبات التي تواجهها الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، فجاءت بوزن نسبي (٧٧,٠٠%).

المرتبة الثامنة: وهي أن المعلمات تقدمن شرحاً إضافياً باستخدام تقنيات التعليم بوزن نسبي بلغ (٧٦,٨٠%).

المرتبة التاسعة: وجاءت في أن الطالبات يجدن سهوله في حل واجباتهن عن طريق وسائل الاتصال الحديثة وزن نسبي (٧٦,٠٠٪).

المرتبة العاشرة: وهي من وجهة نظر الطالبات أن المعلمات تستخدمن وسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي بشكل فعال، فجاءت بوزن نسبي (٧٥,٥٠٪).

المرتبة الحادية عشرة: والتي أوضحت أن كفاءة المعلمات تؤثر في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في التفوق العلمي للطالبات بوزن نسبي بلغ (٧٥,٠٠٪).

المرتبة الثانية عشرة والأخيرة: وهي أن المعلمات يقمن بتوضيح طرق وأساليب استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بطريقة مبسطة، فجاءت بوزن نسبي (٧٤,٠٠٪).

ويتضح لنا من خلال هذه النتائج ما يلي:

ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بِحث المعلمات على تنمية مهارات الطالبات باستخدام وسائل الاتصال الحديثة بطريقة مبسطة وسهله لتيسير العملية التعليمية، حيث يتضح من خلال هذه النتائج النقاط التالية:

أ. تفضيل الطالبات للحصص الدراسية التي تستخدم فيها التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، حتى أصبحت الحصص أكثر تفاعلية بهدف تبادل المعرفة والتواصل وجعل التعلم أكثر متعه وأقل إرهاقاً عليهن، فلم يعد التعليم يقتصر على الحفظ والتسميع والتكرار والملل. إن مشاركة الطالبات وإمكانية تبادل الحوار والنقاش واستخدام العديد من الوسائل يجعل من العملية التعليمية أكثر تشويقاً ومتعة، بالإضافة إلى الابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي، وإمكانية تبادل الخبرات بين الطالبات، كما تتسم بسهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي، ودعم الابتكار والإبداع للمتعلمات، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبانمي (٢٠١٥)، والحمر (٢٠١٨)، ودراسة العبدالله (٢٠١٩)، الذين أكدوا جميعهم على أن التعليم باستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة يثير انتباه الطالبات، وييسر عملية الاستيعاب والتركيز والفهم السليم والأعمق والأدق لمحتوى المادة العلمية، وسرعة الاستفادة، وتبني ذاكرة بصرية وسمعية، مما يساعد في سرعة التحصيل وزيادة القدرة عليه، واستعادة المعلومات، وتسهل حفظ المادة العلمية ومعرفتها بدقة وزيادة فهمها وإدراكها من حيث المحاور الرئيسية والمفاهيم، بجانب التسلسل المنطقي والموضوعي، مما يعكس اهتمام الطالبات بالتقنيات الحديثة وممارستها في التعليم. اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة قبلة (٢٠١٧)، محمد (٢٠١٧)، قبلة وغزال (٢٠١٧)، وهذه الدراسات تناولت تقنية الاتصال الحديثة وكيفية توظيفها في التعليم. لكن هذه الدراسة اختلفت مع الدراسات التي لم تتطرق إلى رأي الطالبات، واقتصرت على

رأي الإدارة والمعلمين فقط، بينما الدراسة الحالية رأت أنه لابد من معرفة رأي الطالبات في دور تقنية الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، مثل دراسة أبانمي (٢٠١٥)، والطراونة والفنيخ (٢٠١٢).

ب. على الرغم من التطوّر المتسارع في العلوم والتكنولوجيا والتقنيات في كافة المجالات، إلا أن مجلس أبوظبي للتعليم قام بتزويد كل مدرسة من مدارسه بمختبر للحاسوب يحتوي على مجموعة من أجهزة الحاسوب وفق أحدث المواصفات العالمية، بالإضافة إلى الطابعات والماسحات الضوئية وأجهزة العرض الضوئي على الحائط. إن مجلس أبوظبي للتعليم يقوم بالدور المنوط به من خلال حرصه الشديد كل عام على الاستعانة بشركات عالمية متخصّصة في مجال تقنية المعلومات، للقيام بتجهيز وتطوير مختبرات الحاسوب في جميع مدارس الدولة، بالإضافة إلى تصميم هذه المختبرات وفق أحدث الطرز العالمية وبما يكفل ضمان الأمن والسلامة للطلبة. وبالتالي أصبح تجهيز مرافق المدرسة بالمختبرات الحاسوبية وغرف مصادر التعلم (المكتبة) وغيرها يساهم بشكل سريع في تطوير عملية الاتصال المدرسي من خلال تزويدهم بمجموعة من أجهزة الحاسوب، بالإضافة إلى سرعة وجودة وصول الطالبات لهذه التقنيات ووسائل الاتصال لتحقيق الأهداف المرجوة مع التطور المتسارع في العلوم والتكنولوجيا والتقنيات في كافة المجالات. وتعد المكتبة المدرسية حالياً أحد أهم مرافق المدرسة ومحوراً مهماً من المحاور الرئيسية لإثراء المنهج الدراسي بالعديد من مصادر التعلم لما له دور في تنمية العقول واكتساب الثقافة بشتى أشكالها، حيث يتوافر في معظم المدارس أحدث التقنيات مثل الإنترنت اللاسلكي، وأجهزة الحاسوب اللوحية، والوسائل الإلكترونية، والسبورة التفاعلية، وأجهزة العرض والتصوير الرقمية، وأجهزة الصوت التفاعلية، بالإضافة إلى أحدث البرمجيات والموارد التفاعلية، وذلك لتعزيز منظومة العملية التعليمية. كما توجد شاشات عرض رقمية حول المدرسة بهدف عرض أعمال الطلبة وتقديم المعلومات لأولياء الأمور. وتوفر المدرسة أيضاً مركز مصادر التعلم المجهز بكافة

مرافق الوسائط المتعددة ليحسّن مستوى مهارات الطالب التعليمية أثناء تعلمه خارج الحصص الدراسية. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة حميد وعبدالرزاق (٢٠١٧)، وحجازي (٢٠١٣)، والتي بينت أن تجهيز المدرسة بمختلف تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة مثل غرف المصادر وأجهزة الحاسوب والمكتبات والاشتراك في المواقع التعليمية المختلفة تساعد في تأهيل الطالبات على استخدام التقنيات الحديثة والتعود عليها بطريقة سليمة تساعدهن في الاستفادة منها، كما تحقق سهولة الاتصال بين المعلمات والطالبات، مما يزيد من تواصل الطالبات بمعلماتهن وينعكس على تحصيلهن العلمي وقدرتهن على التفوق. بينما أوضحت دراسة المالكي والمحمدي (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠٢٠) أن توفير مرافق ومنشآت مدرسية على أعلى مستوى تجمع بين الفاعلية والكفاءة التعليمية والاستدامة والتركيز على خدمة المجتمع، وإقامة مراكز تعلّم في الفصول الدراسية تشجع الطلاب على الاستكشاف والتعلّم، كما يستند إلى بيئة تعليمية غنية بالتقنيات والمصادر التعليمية المختلفة، والعمل على تنمية حواس الطلبة لاستنفار الجوانب الإبداعية لديهم، سواء العلمية أو الفنية، وإقامة تواصل حقيقي وشراكات وثيقة بين المدرسة والبيت من أجل تحسين مخرجات التعليم. وهذا ما جعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة حميد وعبدالرزاق (٢٠١٧)، وحجازي (٢٠١٣)، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة السويط وآخرون (٢٠١٦)، الجبوري (٢٠١٨)، والشمري (٢٠١٩)، وقبلة (٢٠١٧)؛ بينما تناولت هذه الدراسات موضوع تجهيز المرافق في البيئة المدرسية لكنها لم تتوسّع في تفاصيل وحيثيات تقنية الاتصال الحديثة التي يجب أن تتوافر، وستكون مدار تركيز وبحث الدراسة الحالية.

ج. تعتبر التقنيات الحديثة في بيئة الاتصال الصفي من أهم العوامل التي تسهل عملية استيعاب الطالبات للمادة الدراسية من خلال استخدام أكثر من حاسة، إذ كلما زادت الحواس المستقبلة للمعرفة أو المهارة زاد قدر التفاعل معها والتي اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من العبدالله

لعام (٢٠١٩)، حميد وعبدالرزاق (٢٠١٧)، عيسى وصالح (٢٠١٩)، والذين أكدوا جميعهم أن التقنيات الحديثة في بيئة الاتصال الصفي تنعكس إيجابياً على العملية التعليمية، مثل الصور المتحركة والناطقة والأفلام والشرائح المتزامنة مع التسجيلات الصوتية، وذلك لتحققها فائدة كبيرة للطالبات مقارنة بالأسلوب التقليدي في عملية التدريس بالنظر لواقع تقنيات التعليم وذلك متفق تماماً مع نتائج دراسة كلا من قبلة وغزال (٢٠١٧)، وأباحسين (٢٠١٦)، حيث وجدوا أنها تراعي جميع احتياجات المتعلمين بمختلف أنماطهم المتنوعة، حيث إنها تدمج أكثر من حاسة في عملية التعلم والتواصل مما يسهل استيعاب المادة الدراسية وتعمل هذه التقنيات على تحقيق الاتصال والتفاهم بين المرسل (المعلم) والمستقبل (الطالب) وهي جزء لا يستغنى عنه من عناصر الاتصال. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلا من قبلة وغزال (٢٠١٧)، أباحسين (٢٠١٦)، حميد وعبدالرزاق (٢٠١٧)، التميمي وعبدالهادي لعام (٢٠١٧)، السمكري والجراح (٢٠١٨). كما تتحقق الديمقراطية من خلال تعدد وجهات النظر وتعددية المصادر والمعلومات، وإتاحة الفرص للطالب لمناقشتها مما يوسع مداركه ووعيه. كما تؤهله للحياة العملية من خلال تنمية مهارات الطالب التحصيلية وزيادة المعرفة لديه تزيد من معارفه وخبراته، وتوسع مداركه، وتؤهله للحياة الواقعية، كما تشجعه على تطوير سلوكه وأدائه، وتكسبه مهارات جديدة تمكنه من الإبداع وسرعة الإنجاز والنظام وتوسع قدراته وخياراته أيضاً.

د. استخدام تقنيات التعليم الحديثة كالأجهزة الرقمية (الحاسب الآلي) يحقق فائدة في التعلم وتلقي المواد العلمية، وذلك بتوفير شرح تفصيلي عن المواضيع أكثر من الشرح الموجود في الكتاب المدرسي وخاصة الطالبات غير المشاركات في العادة تجعلهن يتحمسن أكثر للمشاركة والتفاعل داخل وخارج الصف الدراسي، حيث تلعب الأجهزة الرقمية دوراً مهماً في تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين

الطالبات من خلال والاتصال باستخدام وسائل الاتصال الحديثة مع الطالبات الأخريات داخل الصف وخارجه بذلك هذه التقنيات تسهل عملية التعاون بين الطالبات ومنح عملية التعلم جودة وسهولة أكبر بعمل مشاريع مشتركة. وهذا يتفق مع دراسة كلاً من بوبكردور (٢٠١٥)، ومحمد (٢٠١٧)؛ حيث إن هذه الدراسات تناولت تقنية الاتصال الحديثة وكيفية توظيفها في التعليم. كما تساعد في التعلم الذاتي وتوسيع المدارك، مما يجعل التقنيات التعليمية الحديثة تتجه نحو التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، وبالتالي تساعد في التعليم المستمر وتجعل الطالبات على مزيد من الاطلاع على المادة العلمية المتعلقة بالموضوع، وتطوير مهاراتهن الذاتية، وتنمية قوة شخصياتهن، وتفتح لهن آفاقاً للتعليم، وتوسع أفقهن واطلاعهن ومعارفهن. كما تتيح تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة إمكانية الاستفادة من المواضيع الدراسية المختلفة ذاتياً ويساعد هذا في تفادي فقدان المعلومات. كما تتيح عنصراً آخر للطالبات وهو التفاعلية. وهذا يتفق مع دراسة كلاً من الحمر (٢٠١٨)، وأبانمي (٢٠١٥)، ودباب (٢٠١٩)، عيسى وصالح (٢٠١٩)، ولكن هذه الدراسة اختلفت مع الدراسات التي لم تتطرق إلى رأي الطالبات، واقتصرت على رأي الإدارة والمعلمين، بينما الدراسة الحالية رأت أنه لابد من معرفة رأي الطالبات في دور تقنية الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية. وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة قبلة (٢٠١٧)، حجازي (٢٠١٣)، ضيف الله (٢٠١٧)، دراسة أحمد (٢٠١٦)، الطراونة والفنيخ (٢٠١٢)، وترى الهنيني (٢٠١١)؛ حينما تناولت هذه الدراسات موضوع أثر الاتصال في البيئة المدرسية لكنها لم تتوسع في تفاصيل وحيثيات تقنية الاتصال الحديثة، والتي ستكون مدار تركيز وبحث الدراسة الحالية.

هـ. تساهم وسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي بعملية التقارب العلمي بين المعلمات والطالبات، حيث تجاوزت مرحلة الصعوبات العلمية داخل الصف وخارجه وهذا يتفق مع دراسة

بوعروري، وتماقولت لعام (٢٠١٩)، بحيث إنها شـــجعت فئات من الطالبات (صـــعوابات التعلم، الخجل، ذكاءات المتعددة) على اكتشـــاف مهارات يصـــعب اكتشـــافها في محيط البيئة الصـــفية، ومنحهن مســـاحة للمشـــاركة والتعلم والتعبير عن الذات، كما اتفقت مع دراســـة كلاً من الجبوري (٢٠١٨)، الشمري (٢٠١٩)، دباب (٢٠١٩)، التي ساعدت وسائل الاتصال الطالبات في تقديم التغذية الراجعة لأنفســـهن وارتفاع مســـتوى المســـؤولية الذاتية والجماعية في التعلم. فكلما تمكنت المعلمات من مهارات الاتصـال، انعكسـت النتائج على الطالبات انعكاسـاً إيجابياً، فتزداد مشـاعر الانتماء إلى المجموعة، وتتحســن تبعاً لذلك صــور الأداء الفردي والجماعي، جراء تنشــيط الدافعية وحفز الهمة والشـعور بالأمن المدرسـي والرضـا عن المحتوي التعليمي. وبما أن المعلمات يعتبرن عنصـراً أسـاسـياً في نجاح العملية التعليمية، فهن بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية والبحث عن الأسـباب التي تعيق نشـــاطهن من أجل التخلص منها، وتدعيم المواقف الإيجابية، وتعزيزها وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية كافة التي تدعمهن وتســـاعدهن في تحســـين أدائهن. كما أكد كلاً من الشـــريدة (٢٠١٩)، والعبداللـــه (٢٠١٩)، وزيان (٢٠١٦)، وسـوسـي (٢٠١٦)، وقبلة (٢٠١٧) ضـرورة اسـتخدام الوسـائل التكنولوجية المتطوّرة، وأنَّ المرتكزات الأسـاسـية لتقنية المعلومات والاتصـالات؛ تتمثل في التجهيزات والمعدات والبرمجيات وشبكات الاتصال وكذلك المورد البشري. وأن الحاسوب ساهم في تنظيم العمل الإداري بمختلف الإدارات محل الدراسة، قياساً بما شهدته قبل استخدام هذا الجهاز، ولكن تبقى مساهمته لا تعبر عن قدراته الحقيقية نتيجة لجملة من العراقيل.

و. استخدام المعلمات لتقنيات التعليم ووسـائل الاتصـال الحديثة والخروج عن الطابع التقليدي؛ من خلال تنوع في طرائق التعلم من الفردي، والإبداعي، والتعاوني الجماعي التي سـهلت العملية التعليمية وأضافت طابعاً خارج عن المألوف مما ولد الدافعية لدى الطالبات واستفادة من وقت الحصة وأسهم

في اهتمامهن بحل الواجبات المدرسية. وهذا يتفق مع دراسة المالكي والمحمدي (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠٢٠)، وأباحسين (٢٠١٦)، الشمري (٢٠١٩).

ز. من خلال توضيح المعلمات لأسلوب وطرق التعامل مع تقنيات التعليم تبين أن هذا ينتج عنه سهولة استخدام تقنيات التعليم وسائل الاتصال الحديثة للطالبات، وذلك اعتماداً على كفاءة المعلمات بسبب تأهيلهن وإخضاعهن للعديد من الدورات التدريبية والبرامج التطويرية لتعزيز مهاراتهن والوصول إلى الكفاءة المطلوبة. اتفقت النتائج مع نتائج دراسات كلا من التميمي وعبدالهادي لعام (٢٠١٧)، السمكري والجراح (٢٠١٨)، فتبين أن المستوى التعليمي للمبحوثين يؤثر على نسبة استخدامهم لتقنية الاتصال الحديثة، حيث توصلوا إلى أن نسبة استخدام تقنية الاتصال الحديثة تزداد كلما ارتفع المستوى التعليمي. كذلك يؤثر المنصب، حيث تزداد نسبة استخدام تقنية الاتصال الحديثة بارتفاع الرتبة الوظيفية، وأن الذين يستفيدون من التدريب هم أكثر استخداماً لتقنية الاتصال الحديثة من الذين لا يستفيدون منه.

٣،١،٢،٥ مناقشة نتائج الهدف الأول المتعلقة بالمقابلات الخاصة بالمعلمات

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة، تم صياغة أسئلة المقابلات التالية التي تحقق هذا الهدف والمتمثلة في السؤال (الأول والثاني والثالث)، والتي جاءت على النحو التالي:

أ. **السؤال الأول: الذي ينص على، ما استخدامات تقنيات التعلم في بيئة الاتصال الصفي؟**

لا شك في أن استخدام تقنيات التعليم في بيئة الاتصال الصفي يلعب دوراً كبيراً ومهماً في تثقيف الطالبات وحل المشكلات التي تواجههن خاصة في ظل التعلم الهجين الذي تتبعه الأنظمة التعليمية في الإمارات لرفع مستوى التحصيل لدى الطالبات وبقاء المعلمات على تواصل مستمر معهن

لمعالجة المشكلات التربوية والاجتماعية مما يصب في مصلحتهن ويزيد من قدراتهن المعرفية، حيث جاءت إجابات المعلمات عن هذا السؤال على التالي:

١. إرسال ومتابعة الواجبات المدرسية وتبادل المواد التعليمية بين الطالبات أو المعلمات من خلال وسائل الاتصال الحديثة، مما يسهل على الطالبات ويجعلهن على تواصل مباشر مع معلماتهن للوقوف على نقاط الضعف التي تواجههن ومساعدتهن.

٢. تمكين الطالبات من اكتساب المعارف والأساليب العلمية واتباع أسلوب التفكير العلمي وحل المشكلات، وهنا تكمن أهمية استخدام تقنيات التعليم في البيئة الصفية لدى الطالبات.

٣. التواصل المستمر مع الطالبات والكادر التدريسي في أي مكان وزمان داخل وخارج المدرسة، لتسهيل تحصيل الدروس والوقوف على المعوقات التي تواجههن وحلها إن أمكن.

٤. زيادة الدافعية للتعليم، من خلال التواصل المباشر والاهتمام بالطالبات.

٥. تبسيط المعلومات والأفكار، وذلك باستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة الصفية للطالبات.

٦. اختبار مدى استيعاب الطالبات للدرس، ويرجع ذلك إلى التفاعل المتبادل والهادف ما بين طرفي العملية التعليمية نتيجة تحقيق أهداف وسائل الاتصال المختلفة.

٧. استخدام تقنيات التعليم في شرح الدروس يساعد في نمو المفاهيم، وذلك من خلال التهيئة وعرض الدرس وأيضاً تصميم الأنشطة والامتحانات القصيرة والتقويمات المختلفة.

٨. تساعد تقنيات التعليم في توضيح المفاهيم المجردة بوسائل حسية معتمدة على الخبرات الواقعية، وتكوين صور ذهنية في أذهان الطالبات مما يقلل من الوقوع في الأخطاء اللفظية وبناء الطالبات ثقافياً وتربوياً ولفظياً وثقل شخصياتهن ليمتلكن المهارات الإنتاجية.

٩. استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة يلعب دوراً كبيراً ومهماً في إبلاغ المعلومات وبالتالي تحسين العملية التعليمية بمختلف أطرافها، لبناء أجواء ملائمة لإنجاح العملية التربوية واكتساب نتائج إيجابية.

١٠. إرسال النتائج والمعلومات المهمة لأولياء الأمور مباشرة دون الحاجة لإرسالها خلال الطالبات كما كان في السابق، فيجب الاستفادة من الوسائل التكنولوجية وتسخيرها في خدمة العملية التعليمية.

ب. السؤال الثاني الذي ينص على، ما الفائدة العلمية المتحققة في التعلم من استخدام المعلمات لتقنيات التعليم الحديثة في بيئة الاتصال الصفي؟

تصدر عرض المادة العلمية بطريقة سهلة ومبسطة، وتقديم العروض التعليمية وإجراء البحوث الترتيب الأول، لتحقيق الفائدة العلمية من خلال استخدام تقنيات التعليم في بيئة الاتصال الصفي، حيث جاءت إجابات المبحوثات في المرتبة الأولى عن السؤال الثاني على النحو التالي:

١. استطاعت تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في تحويل الكتاب المدرسي إلى إلكتروني مرن، مما يسهل العملية التعليمية ويوفر الوقت والجهد للمعلمات، وبالتالي يجتهدن في إيصال المعلومة للطالبات خاصة في ظل التعليم عن بعد، حتى يكون هناك جيل متسلح للمستقبل بأفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

٢. مساعدة الطلبة على النقاش وتبادل المعلومات والمعرفة، وإجراء البحوث التعليمية التي تفيد العملية التعليمية، مما يرفع من قدرة الطالبات على النقاش وتبادل الأفكار والمقترحات ومحاورة المعلمات فيما يخص العملية التعليمية.

٣. تنمية قدراتهن على التفكير والبرهنة وحل المشكلات بأسلوب علمي مقنن، وتوسيع مداركهن المعرفية لبلوغ أعلى درجات التفوق.

٤. إعداد المناهج والتطبيقات الإلكترونية من خلال مجلس أبوظبي للتعليم، حيث يتم تحميلها على الكمبيوترات خصوصاً باللغة الإنجليزية للتحصيل العلمي، وهذه مبادرة جيدة تصب في مصلحة الطالبات وتزيد من تحصيلهن العلمي.

واحتلت المرتبة الثانية تطوير ودفع المستوى التحصيلي لدى الطالبات، حيث سعت تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة إلى تطويع التكنولوجيا بالشكل الذي يمهد لخلق بيئة تعليمية متطورة مواكبة للتطورات الراهنة في مجال التعليم، والتي باتت تعتمد على تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير في تطوير نظم وأساليب التدريس وتفعيل التواصل بين العناصر التعليمية.

١. إتاحة استخدام الطالبات تقنيات التعليم في مدارس أبوظبي لقراءة كتاب واحد على الأقل باللغتين الإنجليزية والعربية أسبوعياً، وسيتم إجراء مناقشة مفتوحة عبر الفيديو كونفرنس لمضمون ومحتوى الكتاب وتحت إشراف المعلم، وذلك للتأكد من مدى استفادة الطالبات والوقوف على أهم المعوقات التي تواجههم وحلها مستقبلاً.

٢. استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة في الصف يتيح للمعلمة تنويع أساليب التعلم خلال الحصة، حيث يتم استخدام أسلوب التعلم باللعب في هذا الفصل، وبذلك يتم استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطالبات وتوسيع آفاقهن المعرفية. وتعد هذه الاستراتيجية ناجحة لتبسيط المعلومة وإيصالها للطلبة بطريقة يسهل فهمها ووصولها لأذهانهم.. وهنا اتفقت معظم المشاركات.

وجاء في المرتبة الثالثة تقييم الطالبات، حيث أتاحت تقنيات التعليم وسائل التواصل الحديثة للمعلمات ذوات الخبرة إفادة أكبر قدر من الطالبات في مدارس مختلفة في وقت واحد، وإمكانية إجراء

اختبارات لصف كامل في جميع المدارس في الوقت نفسه ومعرفة النتائج، ما يزيد من التنافس والاجتهاد بين الطالبات.

١. تزويد الفصول الدراسية والمدارس بشاشات عرض تعد من بين الركائز الأساسية في الصف الإلكتروني، إضافة إلى وجود شاشات إلكترونية لنشر الرسائل التوعوية والتنبيهات في مجال الصحة والسلامة بأسلوب سلس وجاذب للطالبات، حيث تستخدم فيها بعض الشخصيات الكرتونية المحببة لدى الأطفال الصغار.

وبناءً عليه يتضح أن النتائج تدل على وعي المبحوثات بتنوع كفاءة تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وتدرج فاعليتها وفقاً للمجال الذي تعمل فيه.

بينما احتلت المرتبة الأخيرة معالجة الفروق الفردية، حيث تعمل وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم على تحقيق قدر كبير من تكافؤ الفرص التعليمية بين الطالبات.

١. التحول إلى تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة سيسمح لكل طالبة أن تتعلم وفق قدراتها مع مراعاة الفروق الفردية في سرعة التعلم، وهذا يرجع لسرعة الاستجابة والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة داخل الصف.

٢. تتيح تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة السماح للمعلمة بالتفاعل مع الطلبات ومتابعتهن وتقويمهن بشكل فردي مما يسهم في تنمية شخصيتهن وتأهيلهن ليكن منتجات للمعرفة وليس مجرد متألقات لها وليكن عنصراً فاعلاً متكيفاً مع مجتمع المعلومات المبني على اقتصاد المعرفة.

ج.السؤال الثالث الذي ينص على: كيف أسهم استخدام المعلمات لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في استيعاب الطالبات والفهم والتفوق العلمي؟

لا شك في أن استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة أدى إلى عرض المعلومة بطرق مختلفة لتسهيلها على الطالبات، كما أسهمت برامج المسابقات في تغذية راجحة للطالبات مثل الاختبارات، حيث اتفقت أغلب المشاركات على أهمية استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة في عملية استيعاب المادة العلمية للطالبات، إذ جاءت إجابات المعلمات في المرتبة الأولى على النحو التالي:

١. تثير تقنيات التعليم انتباه الطالبات، وتيسر عملية الاستيعاب والتركيز والفهم السليم والأعمق والأدق لمحتوى المادة العلمية، وتساعدهن في سرعة الاستفادة. وذلك لاستخدام المهارات الفردية للطالبات اللائي يفضلن عدم التفاعل مع غيرهن داخل البيئة الصفية.

٢. استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تبني ذاكرة بصرية وسمعية، يساعد في سرعة التحصيل، واستعادة المعلومات، لحل المشكلات التي كانت تنتهجها الأنظمة التعليمية قبل فترة ليست بالبعيدة كالتلفاز التعليمي، وذلك بسبب خلو برامجه من المتابعة وغياب دور المعلم سواء في إعدادها أو تنفيذها أو معرفة آثارها.

٣. تقنيات التعليم تساعد الطالبات في حفظ المادة العلمية ومعرفتها بدقة وزيادة فهم المادة العلمية وإدراكها من حيث المحاور الرئيسية والمفاهيم، بجانب التسلسل المنطقي والموضوعي.

بينما اختلفت أخريات على هذا الرأي، من خلال الآتي:

أ. استخدام وسائل الاتصال الحديثة يثير بعض التشتت لدى الطالبات.

ب. صعوبة عملية التعلم الذاتي والاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة.

ج. الفروق الفردية لدى الطالبات والتركيز عليها.

د. العمل على بناء برامج تعليمية خاصة بمثل هذه الفئات.

٤.الاعتماد على استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة يحول بعض الطالبات دون القراءة؛ لذا يجب الربط الجيد ما بين الكتاب والوسائل التكنولوجية الحديثة لتحقيق أعلى درجات التحصيل العلمي والنتائج الجيدة.

بينما اتفقت غالبية المشاركات على أهمية استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة في العملية التعليمية في إجراء المسابقات كنوع من التغذية الراجحة للطالبات وكذلك الاختبارات كنوع من التقويم الفوري السريع والتعرف عل النتائج وتصحيح الأخطاء.

٥.مراقبة أداء الطالبات وتقيمهن من خِلال استخدام المعلمات تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة بحيث يمكن إنشاء قوائم مُتعلقة بنسب أداء الطالبات، ومجموعات دائمة للنقاش معهن ومعرفة مُستوياتهن، كما تُساهم في صِناعة الاختبارات وإصدار العلامات بشكل مُباشر، مما يُسهل مُراقبة الأداء ويُعطي للمُعلمات فُرصة لملاحظة الفُروق الفَردية والتّعامل معها. وجاء اكتشاف مواهب الطالبات، ومعرفة الفروق الفردية، وإسهام الفيديوهات التعليمية المساندة للدرس، والعروض التقديمية لحل الأسئلة وأيضاً المساعدة في اكتشاف مواهب الطالبات.

٦.تُسهم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في اكتشاف عدد من المهارات المهمة لدى الطالبات، مثل إدارة الوقت، والتّواصل، والتّعاون، فهي تَمنح الطالبات الأكثر خجلاً مساحة للمُشاركة والتّعلم، والتّعبير عن الذّات كما لبقية الطالبات، حيث جاء رداً من إحدى المشاركات فيما يتعلق باكتشاف الموهوبات ودعمهن ليصبحن متفوقات.

٧.استخدام الفيديوهات التعليمية المساندة للدروس يوفر ويساهم في تَوفير الوقت على المعلم والمتعلم، من خِلال ما توفره من سُهولة وسُرعة في الوصول للمعلومات، وذلك بهدف تحصيل المزيد من

العلم لفهم الدروس للطالبات وتقليل الجهد والتفاعل بالنسبة للمعلمات. وهذا ما أكدته أغلبية المشاركات على إسهام الفيديوهات التعليمية المساندة للدرس والعروض التقديمية لحل الأسئلة.

وأخيراً جاء التواصل مع الطالبة مباشرة في المرتبة الأخيرة، إذ اتفقت معظم المشاركات على أهمية التفاعل من خلال التواصل عبر جوجل كلاس روم في القيام بالواجبات المدرسية إلكترونياً وغيرها من المهام، حيث جاء أيضاً إجماع غالبية المشاركات في إجابتهن عن السؤال الثالث حول استخدام المعلمات لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في استيعاب الطالبات والفهم والتفوق العلمي.

٢،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني

نص الهدف الثاني: التعرف على المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمة والطالبة.

ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة السؤال الأول في أسئلة الدراسة والذي ينص على:

ما المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمات والطالبات؟

ولمناقشة النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمة والطالبة، أثبتت البحوث والدراسات والممارسة أنه على الرغم من الحاجة إلى ضرورة استخدام تقنيات التعليم لمواجهة المشكلات التعليمية؛ إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها في المدارس كما أشارت النتائج المتعلقة بالجدولين رقم (٢١،٤) و(٢٢،٤) والرسم التوضيحي رقم (٢،٤) للتعرف على المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمات والطالبات، إلى أن المتوسط العام جاء بقيمة (٤,٢٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٨٨)، ووزن نسبي (٨١,٠٠%)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي ٠,٠٠٠، لذلك

يعتبر المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ≥ α وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث حول فقرات المحور الثاني "المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمات والطالبات".

إن من أبرز المبررات التي تجسد أهمية الدراسة، وجود عدد من المعوقات التي تعترض بيئة الحياة المدرسية، والتي تتمثل في، وجود الفروق الفردية بين الطالبات وكذلك بين معلمة وآخره، بالإضافة للتطوّر السريع لتقنية التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، وتهيئة كادر تعليمي مدرب يستطيع التعامل مع التطوّرات التقنية، ومجانستها مع المقررات والمناهج الدراسية لتحقيق التعليم الناجح مع الطالبات. كما أن مستوى وعي العينة بموضوع "المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمات والطالبات" جاء بشكل كبير. أوضحت نتائج هذا الهدف ومن خلال أراء أفراد العينة المستخدمة وهم الطالبات ما يلي:

المرتبة الأولى: استخدام وسائل الإتصال الحديثة يؤدي إلى تمديد الحصة الدراسية لوقت أكثر، والتي جاءت بوزن نسبي (٨٣,٠٠%).

المرتبة الثانية: تدني مستوى تدريب الطالبات على كيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة في المدرسة من قبل المعلمة والإدارة، حيث بلغ وزن نسبي (٨١,٤٥%).

المرتبة الثالثة: أن تطور تقنيات التعليم في المدرسة قد لا يواكب المنهج العلمي الحالي حيث بلغت نسبتها (٧٥,٠٠%).

المرتبة الرابعة: فقد جاءت تباين مستوى المعلمات من حيث استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، بوزن نسبي (٨٢,٦٥%).

المرتبة الخامسة: تعدد وسائل الاتصال الحديثة قد يشكل عائق في الاتصال بين المعلمة والطالبة، فقد بلغ الوزن نسبي (٧٨,٠٠%).

المرتبة السادسة: تدني تشجيع إدارة المدرسة للطالبات لاستخدم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، فقد جاء بوزن نسبي (٧٤,٣٢%).

المرتبة السابعة: البنى التحتية لوسائل الاتصال الحديثة في المدرسة غير متكاملة، فقد بلغ وزن نسبي (٧٧,٠٠%)

المرتبة الثامنة: عدم توافر أخصائي وسائل الاتصال في المدرسة من أجل عملية تسجيل الطالبات في وسائل الإتصال الحديثة، بوزن نسبي بلغ (٧٣,٦٥%)،

المرتبة التاسعة: جاءت الفقرتان، تدني مستوى اللغة الأنجليزية للطالبات يحد من استخدام تقنيات ووسائل الإتصال الحديثة وكذلك تباين تفاعل الطالبات مع تقنيات التعليم ووسائل الإتصال الحديثة، بوزن نسبي (٧٣,٠٠%) من عينة الطالبات.

المرتبة العاشرة: هناك إهمال في صيانة تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة الموجودة داخل المدرسة، بوزن نسبي (٧٢,٩٦%).

المرتبة الحادية عشر: أن الصف الدراسي غير ملائم من حيث عدد الطالبات الوسائل التقنية، التي بلغ الوزن النسبي (٧٢,٨٧%) .

ونذكر نتائج الهدف الثاني. المعوقات التي تعترض البيئة المدرسية وتعيق الطالبات وأيضاً المعلمات مما يسبب خللاً في العملية التعليمية في ظل التطوّر التكنولوجي الذي تواكبه، حيث تتضح نتائج هذا الهدف فيما يلي:

أ–عدم ملاءمة المدة الزمنية للحصة الدراسية التي تتطلب استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة

من أهم المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال بين المعلمات والطالبات، عدم ملاءمة المدة الزمنية للحصة الدراسية التي تتطلب استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، نظراً لتدني مستوى تدريب الطالبات على كيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من قبل المعلمة والإدارة، مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة، وعليه يستوجب تمديد وقت الحصة الدراسية إلى وقت إضافي لإتاحة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة. وللتغلب على هذا العائق يجب الاهتمام بعملية إدارة الوقت وضرورة القيام بعقد دورات تدريبية للمعلمات على كيفية إدارة وقت الحصة وكيفية رصد ومراقبة الوقت، وتحديد الأهداف في الحياة وتتبع استخدام الوقت، وترتيب الأولويات طبقاً للأهداف والمهام المولدة من الأهداف، وإدراك الحياة بصورة أكثر تنظيماً وفائدة أو استهداف، والاهتمام بالأنشطة التي تنطوي على الاستخدام الفعال للوقت، والذي يعتبر تسهيلاً للإنتاجية وتخفيفاً للإجهاد. والقيام بتدريب الطالبات والمعلمات على كيفية إدارة وقت الحصة والانتهاء من المهام ضمن الجدول الزمني المتوقع مع الحفاظ على جودة النتائج، من خلال آليات مثل التخطيط والتنظيم وتحديد الأولويات. وهذا يتفق مع دراسة أباحسين (٢٠١٦)، الحمر (٢٠١٨). وللتغلب على عائق المدة الزمنية للحصة يجب الاهتمام بتخطيط السلوك، والذي يشير إلى القرارات الخاصة بأداء المهام، وتحديد الأولويات، والإدارة الفعالة للتجاوزات، والتي يمكن أن تزيد الاهتمام والجهد (الدافعية) عن طريق التقدم نحو أهداف واضحة يمكن للمعلمات عن طريقها توجيه طاقتهن، كما أن الانخراط في سلوكيات إدارة الوقت يمكن رؤيتها على أنها اختلاف الطالبات في مهارات سلوك التخطيط، مثل تخطيط قصير المدى، وتفضيل التخطيط طويل المدى، ويشير التخطيط قصير المدى إلى أنشطة إدارة الوقت داخل إطار الحصة الدراسية اليومية والحصص الأسبوعية،

بينما يشـــير التخطيط طويل المدى إلى تحقيق الأهداف بعيدة المدى ووجود عادات عمل جيدة التنظيم. كما يجب التركيز على الاســـتخدام الفعال لوقت الحصـــة المتمثل في وضـــع أهداف وتحديد الأولويات، وآليات إدارة الوقت كعمل قوائم للمهام، وتجنب الانقطاعات والتشتت. وهذا يتفق مع دراسة السويط وآخرون (٢٠١٦)، والشريدة (٢٠١٩)، وأبانمي (٢٠١٥).

ب . عدم توافق تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة مع المناهج الدراسية

إن تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة لا تتوافق مع المناهج الدراسية، حيث تتسم أغلب المناهج بأنها ذات محتوى كثيف ومتشـــعب، مما يرهق الطالب ويؤدي إلى عرقلة عملية الإنتاج الإبداعي، كما أنها تعتمد على السرد الموضوعي وخالية من عوامل التشويق والإثارة والتجربة المتاحة. مما تشكل عائقاً أمام اســـتخدامها نظراً لأن القائمين على تصـــميم المناهج الدراســـة يفتقرون إلى مهارات التطوّر المستمر المتمثل في ربط تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بالمناهج الدراسية. وتتفق مع دراسة الشريدة (٢٠١٩)، وأباحسين (٢٠١٦).

لذا في ظل تقنيات التعليم ووســـائل التواصـــل الحديثة وما تفرزه من قيم واتجاهات وأهداف ومفاهيم للعمل التربوي والمؤسسة التعليمية يجب أن يتم تطوير المناهج الدراسية بحيث يتوافر فيها ما يلي:

أ. التركيز على التعليم للمســتقبل، وهذا يتطلب من المنهج الدراســي أن يؤكد على اســتمرارية التغيير والتجدد في المعلومات والمعارف والأفكار وبذلك تتفق مع دراسة أباحسين (٢٠١٦).

ب. ضرورة أن تتسم المناهج الدراسية بسمة العقلية الإبداعية والابتكارية وتنمية التفكير العقلي البناء لا النقل أو التســليم المســبق من خلال مهمة تنمية التفكير العلمي الذي يتم عبر خطوات منطقية لحل المشــكلات بالبحث والاســتنتاج والإدراك الســليم الموضــوعي وتنمية التفكير الناقد البناء والتعامل

المنطقي مع المعلومات والأفكار، وهذا يتطلب تغير طرائق التفكير إلى طرائق تمكن من التعامل مع تعقد المشاكل، والتي تتفق مع دراسة التميمي وعبدالهادي لعام (٢٠١٧).

ج. أن يتسم المنهج الدراسي بسمة الانفتاحية على الآخرين (المجتمعات، الثقافات، الحضارات)، والتي تعزز تبادل ونقل الخبرات والمعلومات وتؤكد أن العالم قرية كونية صغيرة مما يسمح بانتقال وتدفق المعلوماتية وأن يسهم المنهج كذلك بخلق اتجاهات إيجابية نحو التعايش السلمي ونشر الإخاء والمساواة للاستفادة من تجارب وخبرة الآخرين بدل الانغلاقية والتعصب والإقصاء والتهميش والتحيز الذي يولد العنف والإرهاب والبغضاء، والتي تتفق مع دراسة وأبانمي (٢٠١٥).

أن يتسم المنهج الدراسي بإشاعة التعليم التعاوني التشاركي لا التعليم الفردي لتعزيز اتجاهات العمل الجماعي والمشاركة وعدم تشجيع الفردية والانغلاق لمحاربة العزلة والوحشة والغربة التي هي سمات هذا العصر، والتي تتفق مع دراسة العبدالله (٢٠١٩)، وميلودي (٢٠١٩).

ضرورة أن يتسم المنهج الدراسي بالتعليم التقني لا اليدوي وضرورة تعلم المهارات التقنية التكنولوجية الحديثة مع الإبقاء علي المهارات والأنشطة الأساسية في الحياة اليومية، حيث تتفق مع دراسة زيان (٢٠١٦)، سوسي (٢٠١٦).

أ. أن يتسم المنهج بسمة التربية المستمرة والتعليم الدائم لا الوقتي أو المرحلي الذي يتوقف عند مرحلة أو عمر أو نظام دراسي معين وتشجيع أشكال التعلم الذاتي إلى جانب التعلم التقني.

ب. أن يتسم المنهج الدراسي باستخدام المنهج التجريبي المعتمد على تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة الذي يفتح المدارك العقلية والحسية أمام الطالب للإبداع، والتي تتفق مع دراسة نصرت (٢٠١٥).

ج. تباين كفاءة المعلمات في استخدام وسائل الاتصال وتقنيات التعليم الحديثة

نلاحظ في هذا العائق، أن غالبية المعلمات غير مجهزات التجهيز اللازم في مجال استخدام التقنيات التربوية أو تكنولوجيا التعليم والاتصال، وكذلك لعدم قدرتهن على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي، أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكرّرة، وكذلك خوفهن من المبادأة أو محاولة المشاركة في تجارب جديدة. والنقص الواضح في إعداد المعلمات لاستعمال الأجهزة والأدوات أو إنتاج الوسائل البسيطة، والتي تشكل عائقاً في عملية الاتصال بين المعلمة والطالبة في شرح الدروس باستخدام التقنيات الحديثة، ويرجع ذلك نتيجة لعدم تشجيع الإدارة المدرسية للطالبات والمعلمات لاستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة. وهذا يتفق مع دراسة العجمي (٢٠١٩)، والشمري (٢٠١٩)، ويزغش (٢٠٠٩).

وللتغلب على هذا العائق يجب العمل على إثراء مهارات معلمات المواد، وتنمية قدراتهن على البحث العلمي والشرح والتوضيح المستمر، وسهولة عرض الأفكار وتوصيل المادة التعليمية وتعلمها وتفسيرها، بحيث يتم عقد دورات تدريبية لمواكبة الاتجاهات الحديثة وتطوير الأداء والبحث عن كيفية الاستفادة من الوسائل التعليمية للمعلمات في عرض أبرز الأفكار أو الأحداث عبر الأفلام أو الخرائط وسواها، وكيفية تقديم المادة العلمية بسهولة ودقة وواقعية، بالإضافة إلى التركيز على النقاط الرئيسية المحورية في الدرس وبتنسيق جيد.

كما يجب توفير وقت للمعلمات بتخصيص حصص أسبوعية، مما يتيح لهن الفرصة للاطلاع على تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة تحقق لهن التواصل مع كل المتغيرات العلمية التي تعزّز عملية التعليم وتساعدهن في الوصول للمعلومات التي لا تتوافر في المكتبة، كما تساعدهن أيضاً في الاطلاع المستمر على الإصدارات والمعلومات والبحوث والمراجع والكتب في ميدان تخصصهن. كما تساعدهن في تطوير التعليم ووسائله وتزيد من قدراتهن التعليمية، وتنمي ذاتهن وتساعدهن في تقديم نماذج عملية.

د – عدم تكامل وجاهزية البنية التحتية لتأدية دورها بفاعلية أكثر خاصة في المدارس المبحوثة

لا شك في أن البنية التحتية شكلت عائقاً في عدم تكاملها وجاهزيتها لتأدية دورها بفاعلية أكثر خاصـــة في المدارس المبحوثة، حيث إن البنية التحتية لتقنية المعلومات تفتقر للمعدات والبرمجيات والنظم التطبيقية والنشاطات والعلاقات. وهناك المعلومات في حد ذاتها، بغض النظر عن الغرض منها أو شكلها مثل قواعد البيانات العلمية أو التجارية، وتسـجيلات الصـوت والصـورة، وأرشـيف المكتبات، أو وسـائط أخرى، ووسائط الاتصال وشفرات البث التي تسهل التعامل بين الشبكات وتضمن الخصوصيات والأمان للمعلومات التي تنقل عبر الشـبكات. وأهم من ذلك كله "الإنســـان"، الذي بدوره يعمل على تكوين المعلومات والاستفادة منها، وبناء التطبيقات والخدمات، والتدريب الضـروري لتحقيق مسـتهدفات البنية المعلوماتية. فعدم وجود العدد الكافي من الأجهزة الحديثة وعدم توفر خدمة الإنترنت بشـــكل مســـتمر؛ يؤدي إلى تباين تفاعل الطالبات مع تقنيات التعليم، بالإضـــافة إلى انعدام إمكانية الإظلام في الغرف الصفية، وعدم وجود قاعات للعرض كافية، وأيضاً ضيق الحجرات الدراسية واكتظاظها بأعداد كبيرة من التلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة دياب (٢٠١٩)، والشمري (٢٠١٩)، ويزغش (٢٠٠٩).

لذلك يجب العمل على إيجاد تناسق وتناغم في الأنشطة والسلوك المرتبط بأنشطة البنية التحتية، تأسيس روتين تنظيمي لإنجاز المهام بمجال معين، والعمل علي توفير الصيانة الدورية للشبكات والأجهزة والعمل على توفير الروابط المهمة للعملية التعليمية والاشتراك في المكتبات والمواقع، وشراء البرامج التعليمية الحديثة التي تســـاعد في تطوير العملية التعليمية بحيث تكون متوفرة في المدرســـة للطالبات للدخول إليها واستخدامها، وهذا يتفق مع دراسة زيدان (٢٠١٦)، والشمري (٢٠١٩)، ويزغش (٢٠٠٩).

هـ – الإهمال في صيانة تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة الموجودة داخل المدرسة

ومن أهم المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال المدرسي، الإهمال في صيانة تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة الموجودة داخل المدرسة، ويرجع ذلك لعدم توفر أخصائي تقني لصيانة الأجهزة بشكل دوري، بالإضافة الي التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية بالمدارس فيما يخص العهدة والصيانة للأجهزة، والتي تتطلب وقتاً طويلاً لإنجازها. وكذلك فيما يخص طلب وسيلة التقنية والحصول عليها من الإدارة العليا، لذلك يجب العمل على وضع قواعد ثابتة من الإدارة فيما يتعلق باستخدام الأجهزة والعمل على تعاقد مع شركات لصيانة تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة، بحيث يتم تواجدهم بصفة مستمرة لعمل الصيانة المطلوبة ومتابعة سير العملية التقنية في المدرسة، بالإضافة إلى توافر أكثر من فني متخصّص في الصيانة لمتابعة الأجهزة وعمل الصيانة المطلوبة لها وحل المشكلات الطارئة والتواصل معهم باستمرار وبطريقة فعالة لضمان استمرار عمل التقنيات التعليمية بشكل فعال ومستمر، حيث تتفق مع دراسة دباب (٢٠١٩)، وعيسى وصالح (٢٠١٩).

و – عدم وجود موظف مختص يعمل على تسجيل الطالبات في المنصات المختلفة المستخدمة في بيئة الاتصال المدرسي

إن افتقار المدارس لوجود موظف مختص يعمل على تسجيل الطالبات في المنصات المختلفة المستخدمة في بيئة الاتصال المدرسي؛ يؤدي لبطء وعزوف من قبل بعض الطالبات في عملية الاتصال، مما لا يحقق النتائج المرجوة، وهذا يتفق مع دراسة السويط وآخرون (٢٠١٦).

ي . تدني تدريب الطالبات على كيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة

من المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال المدرسي، هو تدني تدريب الطالبات من قبل الإدارة على كيفية التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، حيث إن إجادة هذه المهارات ما هي إلا نتيجة جهود

شـخصـية من قبل الطالبة وتطوّع من قبل بعض المعلمات لتطوير مهارة عملية الاتصـال وتيسـير مراحل العملية التعليمية داخل الصف.

١،٢،٢،٥ مناقشة نتائج الهدف الثاني (المعوقات) المتعلقة بالمقابلات الخاصة بالمعلمات

بعد الانتهاء من تحقيق الهدف الثاني من الدراسـة، والذي ينص على التعرف على المعوقات التي تعترض بيئة الاتصـال التعليمي بين المعلمة والطالبة. تم صـياغة أسـئلة المقابلات التالية، التي تحقق هذا الهدف والمتمثل في (السؤال الرابع، الخامس، التاسع، والحادي عشر)، حيث جاءت نتائجه كالتالي:

د. السؤال الرابع: هل تجد الطالبات صعوبة في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

جاءت الصعوبات التالية في المرتبة الأولى، ومنها: إحضـار بعض الفيديوهات الخاصـة باليوتيوب في المدرسـة، وعدم سماح أولياء الأمور للطالبات باسـتخدام الهاتف خلال الأسـبوع مثل الواتسـاب، وضـعف بعض الطالبات باللغة الإنجليزية على نفس القدر من التكرار والأهمية في الصـعوبات، حيث اتفقت غالبية المعلمات أن ضـعف الطالبات في اللغة الإنجليزية يؤدي إلى قلة التفاعل مع تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة في البيئة المدرسية وخارجها.

كما اتفقت أيضاً جميع المشاركات على ضوابط التحكم في تقنيات التعليم الحديث التي تقوم بها المدرسـة بحيث تضـع قيوداً على بعض المواقع، إذ لا تسـتطيع الطالبات الدخول عليها وبالتالي يحد من اسـتخدامهن لبعض المواقع المفيدة في العملية التعليمية، حيث جاءت نتائج المشـاركات إجابتهن حول صعوبة الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة على النحو التالي:

١.الالتزام بالضـــوابط والقيود في اســـتخدام تقنيات التعليم داخل البيئة المدرســـية لا يســـمح للطالبات بالدخول إلى بعض المواقع التي من الممكن الاستفادة منها داخل الفصل. وهذا من شأنه يعيق عملية التعلم لدى الطالبات ويصعب الفهم عليهن.

٢.اتجاه بعض أولياء الأمور إلى فرض قيود وضـوابط على أبنائهم في اسـتعمال الانترنت، وذلك نتيجة لاستخدام تلك التقنية في غير مكانها وبالتالي تحرم الطالبة من التفاعل عبر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة. وبناءً عليه يجب تفهم أولياء الأمور لمثل هذه التقنيات بمتابعة أبنائهم وإعطائهم مساحة من الحرية تمكنهم من الوصول للفهم الصحيح والجيد دون قيود.

وأكدت معظم المشـاركات في المرتبة الثانية على أن من أهم الصـعوبات التي تواجه الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، هي ضعف تحميل الواجبات، وعدم القدرة على فتح الروابط المرسـلة عبر جوجل كلاس روم أو عبر الإيميل أو أي وسـيلة من وسـائل التواصـل الحديثة، حيث تعتبر من أهم الصعوبات. ويرجع ذلك لعيب في شبكة الانترنت أو لصعوبة الموقع وعدم قدرة الطالبات على التفاعل مع الرابط والوصول إلى الصفحة المطلوبة.

بينما احتل الانقطاع المتكرر للإنترنت المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث قالت معظم المشـــاركات إن بعض الطالبات تعاني من بطء الاتصـال بالإنترنت أو انقطاعه أحياناً أخرى مما يعيق عملية التواصـل بين الطالبة وبيئة التعليم الحديثة، حيث نستخلص فيما سبق، أن إجابات المشاركات عن السؤال الرابع المتعلق بالصعوبات التي تواجه الطالبات في استخدام تقنيات التعليم جاءت متنوعة.

هـ. السؤال الخامس: ما الوسائل التي اعتمدت عليها المعلمة في مواجهة الصعوبات (داخل وخارج البيئة الصفية) التي واجهت الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

اتفقت معظم المشاركات على وجوب تخصيص حصة ضمن جدول الحصص لحل المشكلات التي تواجه استخدام تقنيات التعليم، تكون متاحة للمعلمات والطالبات، حيث يتواصل الفني الخاص بالتقنيات مع الطالبات والمعلمات لحل المشكلات التي تواجههن، حيث احتل تخصيص حصة توجيهية ضمن جدول الحصص لحل المشكلات التي تواجه استخدام تقنيات التعليم، وعقد دورات تدريبية للمعلمات لإتقان استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في المدرسة، لمساعدة الطالبات في حل المشكلات، وعقد دورات لأولياء الأمور وفتح قنوات التواصل معهم لشرح تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة لمساعدة الطالبات في حل المشكلات المرتبة الأولى.. وفيما يلي إجابات المبحوثات حول السؤال التالي الذي يتناول أهم العقبات التي تعترض سير البيئة الصفية ومنها:

١.استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل بطريقة فعالة، يساعد في حل الكثير من المشكلات التعليمية، وتوفير الجهود التي نبذلها، فلذلك يجب تخصيص حصة ثابتة لحل المشكلات التقنية التي تواجه الطالبات أو المعلمات. وقد أثبتت الأبحاث عِظم الإمكانات التي توفرها تكنولوجيا التعليم للمدرسة ومدى فعاليتها في عملية التعليم والتعلم، ومن هذا المنطلق اتفقت معظم المشاركات على أنه يجب الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمات لإتقان استخدام تقنيات التعليم لمساعدة الطالبات في حل المشكلات، وأهمية تزويد المعلمات بالتنمية المهنية المناسبة على شكل ورش عمل حول دمج التكنولوجيا في التعليم، وضرورة مطابقة التكنولوجيا مع أهداف المنهج الدراسي بحيث يعزز التعليم والتعلم.

٢.ضـــرورة تدريب المعلمات على اســـتخدام تقنيات التعليم ووســـائل الاتصـــال الحديثة لدعم تدريســـهن وعلى كيفية تصـــميم التدريس من أجل تعليم فعال.. مما يؤكد على أهمية عقد دورات تدريبية للمعلمات بصفة دورية وأهمية توظيفهن للكفايات التكنولوجية في العملية التدريسية.

٤.الاهتمام بتدريب الطالبات على استخدام تقنيات التعليم ووسـائل التواصـل الحديثة في البيئة المدرسـية دون معلم، إضـافة إلى تدريب المعلمات على اسـتخدام تلك الوسـائل حتى يصـبح بإمكانهن إيصال المعلومات بشكل سليم للوصول للنتائج كما ينبغي.

كما اتفقت معظم المشـــاركات على ضـــرورة عقد دورات لأولياء الأمور وفتح قنوات التواصـــل معهم لشرح تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة لمساعدة الطالبات في حل المشكلات في المنزل.

وجاءت في المرتبة الثانية والأخيرة، الاستعانة بفني خاص لضبط الإنترنت وشرح تقنيات استخدام الوسـائل أمام الطالبات، حيث أشـارت معظم المشـاركات إلى أهم الوسـائل التي تسـتعين بها المعلمات ومنها، الاستعانة بفني خاص لضبط الإنترنت وشرح تقنيات استخدام الوسائل أمام الطالبات على شاشة في الصـف وتوضـيح كيفية الدخول، وذلك من خلال حصـة توجيهية خاصـة بوسـائل الاتصـال الحديثة وتقنيات الاتصـال، ومن خلال هذه الحصـة التي قد تكون من ضـمن جدول الحصـص الأسـبوعي يعمل الفنيون والمعلمات والطالبات على المشاركة في استخدام المنصات الحديثة وبيان للطالبات كيفية الاستفادة منها.

و. السؤال التاسع: ما المعوقات الإدارية والفنية التي تتعارض مع استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

لا شـك في أن هناك جملة من المعوقات الإدارية والفنية تكمن في منع التواصـل، مثل تحجيم دور المعلمة في التواصل مع أولياء الأمور لحل المشكلات التي تواجه الطالبات إلا بعد الرجوع للإدارة، كما أن

هناك مشـــكلات فنية من خلال الانقطاع المســـتمر للإنترنت أو ضـــعف عمليات تحميل الواجبات، بالإضـــافة إلى أن العديد من أولياء الأمور لا يتوفر لديهم إنترنت في منازلهم وهذا يســـبب عائقاً أمام الطالبات في حل الواجبات المنزلية، حيث جاءت المعوقات الإدارية والفنية في المرتبة الأولى، واتفقت معظم المشـاركات على أن البنية التحتية لوسـائل الاتصـال في المدرسـة غير مكتملة، حيث جاءت أقول المشاركات على النحو التالي:

أ. عدم وجود أجهزة تعليمية مناسبة في المدرسة والافتقار لورش الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى عدم قابلية ما درسه الطلبة في المدرسة للتطبيق العملي، تعتبر من أهم المعوقات لاستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة.. وهذا الرأي يعد معوقاً أساسياً للطالبات داخل البيئة الصفية، ويسبب خللاً في المنظومة التعليمية، ويعيق عملية تقدم الطلبة من الناحية الدراســـية ويقف حائلاً أمام نهضتهن.

ب. إن تطوّر تقنيات التعليم في المدرسة لا يواكب المنهج العلمي الحالي، حيث تفتقر المعامل إلى التجديد والصـــيانة المســـتمرة ووجود تقني بصـــفة دائمة لحل المشـــكلات التي تواجه الطالبات. وهذا مطلب أساسي لتعميم التجربة والاستفادة من الثورة التكنولوجية وإزالة العقبات التي تحول دون تفوقهن.

ج. الإهمال في صـيانة تقنيات التعليم الحديثة الموجودة داخل المدرسـة.. مما يسـبب إتلافاً لتلك الأجهزة ويكلف الجهات المعنية أعباءً إضافية يمكن استثمارها في بناء المنظومة التعليمية وتطورها.

كما جاء في نفس المرتبة، ضـــعف تحميل الواجبات، حيث تواجه الطالبات صـــعوبة في تحميل الواجبات والمهمات المرسـلة من قبل المعلمة، أما من قلة خبرة الطالبات أو ضـعف اللغة الإنجليزية لديهن أو لضعف الانترنت أو عدم توافره بشكل دائم.

د. من أهم المعوقات التي تواجهه عملية تقنيات التعليم هي تدني مستوى اللغة الإنجليزية، مما يحد من استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة.. وهذا من شأنه يصعب عملية البحث بل قد يجعلها مستحيلة، لذا نوصي بتنظيم دورات تدريبية خارج البيئة الصفية يستفيد منها الطالبات لتعزيز مهارتهن وتقدمهن مستقبلاً.

وجاء في المرتبة الثانية، المشكلات الفنية التي تواجه استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم، وتمثلت أهم الصعوبات في تطبيق استراتيجيات إصلاح الأعطال الفنية الخاصة بتقنيات التعليم ووسائل الاتصال، والتأكد من عمل هذه التقنيات بكفاءة عالية.

هـ. مواجهة الأعطال الفنية التي تنشب داخل الحصة، وعدم توافر أخصائي وسائل الاتصال في المدرسة جميعها تؤدي إلى تمديد وقت الحصة. وبناءً عليه نرى أن توافر هذا الرأي يجنب الفوضى التي قد تحدث نتيجة الأعطال ويجعل العملية التعليمية تسير في مسارها الصحيح.

و. عدم وجود إنترنت بشكل دائم في منازل الطالبات، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل وعدم التواصل الفعال معهن، وهذا يعد من أهم المعوقات التي تواجه عملية تقنيات التعليم.. لذا يجب التفاعل مع هذا الرأي بجدية تامة من قبل الجهات المعنية لتعزيز قابلية الطالبات على الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة.

د.السؤال الحادي عشر: ما مقترحاتك للتغلب على معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي؟

قامت المعلمات باقتراح تنفيذ دورات تدريبية بشكل فعال للطالبات لمحو أميتهن في الجانب التقني، وأيضاً للمعلمات من خلال الاستعانة بخبراء من خارج البيئة الصفية في المدرسة للعمل على تقديم

المســاعدة وتفعيل الدورات بشــكل تطبيقي لكل من المعلمات والطالبات، وذلك من خلال مجموعة من المقترحات، مثل تمديد وقت الحصـة، حتى يتسـنى لهن تخصـيص وقت من الحصـة لمسـاعدة الطالبات في كيفية حل الواجبات، وأيضــاً من خلال المنصــات الحديثة، كما اقترحت المعلمات أيضــاً بتطوير هذه الوسائل لتكون أكثر فائدة للطالبات، وتجهيز بيئة صفية تساعد في الاتصال المباشر بالإنترنت، بالإضافة إلى زيادة عدد المختبرات والحاسـوب وغرف المصـادر التقنية وتفعيل التقنية في جميع المواد ووضـع هدف رئيس للحصة الدراسية يرتبط بالجانب التقني.. وفيما يلي أهم المقترحات للتغلب على معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي.

٣،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثالث

نص الهدف الثالث على:اســتكشــاف أثر الفروق الفردية بين الطالبات في اســتخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي.

ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة السؤال الثالث في أسئلة الدراسة والذي ينص على:

ما أثر الفروق الفردية بين الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي؟

جاءت مناقشــة النتائج المتحصــلة والمتعلقة بالبيانات الأولية ثم مناقشــة النتائج وعرضــها وفقاً لأسـئلة الدراسـة ونظرياتها التي تم عرضـها في الفصـل الثاني، والمتعلقة بنظريات التأثير الانتقائي، وتقديم تفسيرات محتملة مناسبة مع الأخذ في الاعتبار المنطق، وطبيعة العلاقة القائمة بين النتيجة والعوامل المؤثرة فيها، فضلاً عن تدعيم هذه التفسيرات والمناقشات بمقارنتها مع نتائج الدراسات ذات الصلة. وتم صياغة أسئلة الاستبانة الخاصة بالمعلمات المتمثل في المحور الثاني من الاستبانة المكون من (١١) فقرة وللإجابة عن هذا السؤال تم اتباع الآتي:

١،٣،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للمبحوثات المعلمات

تبين النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية للمعلمات للكشف عن الخصائص الشخصية والمهارات الخاصة بتقنيات التعليم ووسائل الاتصال، والتي تتعلق بالمعلمات، حيث تساعد البيانات الشخصية في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم، وكثيراً ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية، حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، كما كان في دراستنا التي اعتمدت على تحليل فرضية انطلاقاً من المؤشرات والبيانات الشخصية للمبحوثين، ولهذا فهي على جانب كبير من الأهمية إذ ينذر أن نصادف بحثاً ميدانياً لم يتخذها إطاراً موجهاً له، وجاءت النتائج كالآتي:

(المادة، اسم المدرسة، لغة تدريس المادة، عدد سنوات خبرة التدريس، عدد سنوات الخبرة في نفس المدرسة محل الدراسة، أي من تقنيات التعليم تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي، أي من وسائل الاتصال تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي).

أن أعلى نسبة مشاركة معلمات مادة العلوم هي الأعلى بتكرار (١٤)، وبنسبة مئوية قدرها (٣٧%)، وتليها مادتي اللغة العربية والدراسات بنسب متساوية بتكرار (٨) بنسبة مئوية قدرها (٢١,٠%)، ثم بمعلمات مادة الرياضيات بتكرار (٥) بنسبة مئوية قدرها (١٣,٠%). بينما حصلت معلمات اللغة الإنجليزية الأقل تكراراً (٤) بنسبة مئوية قدرها (١٠,٥).

كما أشارت نتائج أن نسب المشاركات في الاستبيان من المعلمات بالمدارس المحدّدة للدراسة جاءت متساوية بتكرار (١٣) بنسبة مئوية قدرها (٣٣,٣٪).

بينما أشارت نتائج أن نسبة التدريس باللغة العربية هي الأعلى بتكرار (٢١) بنسبة مئوية قدرها (٥٥٪)، وجاء التدريس باللغة الإنجليزية في المرتبة الثانية بتكرار (١٧) بنسبة مئوية قدرها (٤٥٪).

ويتبين من النتائج السـابقة أن المعلمات هن حجر الزاوية في البناء التعليمي، كما تعتبر المعلمة وسـيطاً لنقل المعرفة، وكما ظهرت الحاجة للمعلمة مثل دورها كموجهة للطالبات، وموجهة لثقافات المجتمع، واعتبارها إدارية أو مسـؤولة عن اتخاذ القرار التعليمي.. لذا يجب الاهتمام بعقد دورات باللغة الإنجليزية لتطويرهن ورفع كفاءتهن في التعامل مع تقنيات التعليم ووسـائل التواصـل الحديثة حتى يتثنى لهن القيام بواجباتهن على أكمل وجه.

وواضح من النتائج بأنه يوجد تمكين للمرأة في العملية التعليمية، حيث بلغ تكرار المعلمات فيمن خبراتهن أقل من ٥ سنوات بتكرار (١٤) بنسبة مئوية قدرها (٣٧%)، وجاء من هن ما بين ٦ إلى ١٠ سنوات في المرتبة الثانية بتكرار (١٢) بنسبة مئوية قدرها (٣١,٥%)، وجاءت نسبة من هن ما بين ١١ إلى ١٥ سنة بتكرار (٨) بنسبة مئوية قدرها (٢١,٠%)، وفي المرتبة الأخيرة من هن أكثر من ١٥ سنة بتكرار (٤) بنسبة مئوية قدرها (١٠,٥%).

كما أشارت نتائج بأن المعلمات فيمن خبراتهن بالمدرسة ما بين ٦ و١٠ سنوات في المرتبة الأولى بتكرار (١٦) بنسبة مئوية قدرها (٤٢%)، بينما جاءت المعلمات ذات الخبرة أقل من ٥ سنوات (١٥) بنسبة مئوية قدرها (٣٩,٥%) في المرتبة الثانية، وجاءت نسبة من هن ما بين ١١ و١٥ سنة بتكرار (٤) بنسـبة مئوية قدرها (١٠,٥%)، وفي المرتبة الأخيرة من هن أكثر من ١٥ سـنة بتكرار (٣) بنسـبة مئوية قدرها (٨%).

من المعهود والمتعارف عليه أن المعلمة هي التي تعمل على تقديم وصـياغة محتوى المادة العلمية داخل الحصة الدراسية بطريقة تفيد الطالبات وتنمي لديهن مهارات التفكير العليا، لذلك تعتبر المعلمات العنصـر البشـري في الموقف التعليمي، ومن ثم يعد العامل الحاسـم في مدى فعالية عملية التدريس، وهن اللائي ينظمن الخبرات من خلال الإدارة والتنفيذ في اتجاه الأهداف المحددة منها، لذلك يجب أن تتوفر

لدى المعلمات خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصهن، إلى جانب تمكنهن بحصيلة من المعارف في مجالات أخرى، حتى تستطيع الطالبات من خلال تفاعلهن مع المعلمات إدراك علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية. ويتحقق هذا التفاعل والإدراك المعرفي عن طريق الخبرات المكتسبة للمعلمة وبالتالي نجاح العملية التعليمية والتربوية للوصول إلى تحقيق أهدافها المنشودة، كما أصبح للمعلمات ذوات الخبرات الطويلة دوراً كبيراً في تمكين الطالبات من التعلم والتأثير في البنية المعرفية لهن، وتعديل سلوكهن وتنمية شخصيتهن تنمية شاملة تطال معارفهن وقيمهن ومهاراتهن.

وتتفق الدراسة مع دراسة بوعروري وتماقولت لعام (٢٠١٩)، دراسة الزهراني (٢٠٢٠)، في أن المعلمة ذات الخبرة الطويلة تساعد الطالبات في الدخول في عصر المعلومات وإتاحة نوعية التعليم الملائمة للبلاد، والتركيز على دور المعلم ومستقبل الطالبات. ويجب العمل على تصميم شبكة متاحة لمساعدة المعلمات في نشر خطط الدروس، والتدريس الاختياري، لنقل مصادر المعلومات وشرح للدروس لاستفادة جميع المعلمات. واتفقت مع دراسة شادي(٢٠٢٠) في أن للمعلم المتمكن دور كبير في تقليص درجة الفارق بخصوص عملية التحصيل الدارسي بين المتعلمين.

وتشير النتائج بأن استخدام السبورة الذكية كتقنية حديثة في التعليم جاء متساوياً مع استخدام الأجهزة الرقمية (الحاسب الآلي) بتكرار (١٥) بنسبة مئوية قدرها (٣٩,٦٪)، ثم جاء استخدام الأجهزة اللوحية (الآيباد) بتكرار (٥) ونسبة مئوية بلغت (١٣,٠٪)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة استخدام ألواح الكتابة التفاعلية الرقمية (الديجيتل) بتكرار (٣) ونسبة مئوية (٧,٨٪).

كما أشارت نتائج بأن استخدام جوجل كلاس روم في بيئة الاتصال المدرسي هي الأعلى بتكرار (١٠) ونسبة مئوية (٢٦,٢%)، وجاء استخدام تقنية الإيميل في المرتبة الثانية بتكرار (٧) بنسبة مئوية قدرها (١٨,٥%)، بينما جاءت كلاً من استخدام الرسائل النصية وكلاس دوجو وLMS بنفس الدرجة،

حيث جاءت بتكرار (٥) ونسبة مئوية (١٣,٠٪)، كما جاءت الرسائل النصية بتكرار (٤) وبنسبة مئوية (١٠,٥%)، وحصل استخدام كلاً من دومو و الهاتف المحمول على تكرار واحد فقط وبنسبة مئوية (٢,٨٪)، بينما لم يحظ الهاتف الأرضي على أي تكرار.

٢،٣،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة باستكشاف أثر الفروق الفردية بين الطالبات في استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي

طبقاً لفروض نظريات التأثير الانتقائي كما أوردها (العبدالله ٢٠١٥)، والتي تنص على:

أ. تعتبر التغييرات في هياكل المعرفة لدى الأفراد ناتجة عن التجارب في البيئات الاجتماعية والثقافية.

ب. إن تنمية المجموعات الاجتماعية في المجتمع معقدة، وهي عبارة عن مجموعات صغيرة ذات أنماط سلوكية فريدة، حيث يبتكر أفرادها ويتبادلون المواقف، المعتقدات وأنماط السلوك التي تلبي احتياجاتهم، وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم الخاصة.

ج. يحافظ أفراد المجتمع الحضري الصناعي على علاقات اجتماعية مهمة مع الأصدقاء، العائلة، زملاء العمل والجيران.

د. الفروق الفردية في هياكل المعرفة، المجموعات ذات الأنماط السلوكية الخاصة في كل فئة، والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الجمهور، جميعها تدفعهم إلى انتقاء نماذج من الاهتمام، التذكر، الإدراك والتصرف لأشكال معينة من المحتوى الإعلامي.

ونستخلص من نتائج جدول رقم (٣٠،٤) وجدول (٣١،٤) والرسم التوضيحي رقم (٣،٤)، أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة حول "تأثير الفروقات الفردية بين الطالبات عند استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي"، حيث تراوحت متوسطات موافقتهن حول

هذا المحور ما بين (٣,٦ و٤,٧٢٥)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة والخامسة، من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (أوافق وأوافق بشدة، ومحايد).

كما أن المتوسط العام جاء بقيمة (٤,٢١٠)، وبانحراف معياري (٠,٨٧٠)، ووزن نسبي (٨٧,٣٩%)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي ٠,٠٠٠ لذلك يعتبر المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ≥ α، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا الفقرة قد زاد على درجة الحياد (إلى حد ما) وهي ٣, وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المجال. مما يدل على موافقة أفراد العينة لفقرات المحور الثاني وهو تأثير الفروقات الفردية بين الطالبات عند استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي بشكل (كبير). كما أن مستوى وعي العينة بموضوع تأثير الفروقات الفردية بين الطلاب عند استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي جاء بشكل (كبير).

تشير نتائج الدراسة إلى:

المرتبة الأولى: تشير إلى أن ذكاء الطالبات يؤثّر على معرفة الفائدة من استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، والذي جاء بوزن نسبي (٨٢,٥٠%).

المرتبة الثانية: أكدت على أن الطبيعة الابتكارية لدى الطالبات تؤثر على الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، بوزن نسبي (٨٠,٥٠%).

المرتبة الثالثة: أشارت إلى أن البيئة الصفية للطالبات تُؤثر على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٨٠,٠٠٪).

المرتبة الرابعة: أكدت على أن البيئة الاجتماعية (الأسرة) للطالبات تُؤثر على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية بوزن نسبي (٧٩,٥٠).

المرتبة الخامسة: أوضحت أن الطالبات لديهن القدرة على التعامل مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بشكل جيد، بوزن نسبي (٧٩,٠٠).

المرتبة السادسة: أشارت إلى أن الطالبات لديهن الحماس لاستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بشكلٍ مستمر، بوزن نسبي (٧٨,٠٠).

المرتبة السابعة: بينت أن الطالبات لديهن الرغبة في المقارنة بين تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية ومعرفة الأكثر فائدة بوزن نسبي (٧٧,٠٠%).

المرتبة الثامنة: أبانت أن تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة تؤثّر في تفوق الطالبات في الصف الدراسي، بوزن نسبي (٧٦,٨٠٪).

المرتبة التاسعة: أكدت أن موهبة الطالبات تؤثّر على الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٧٦,٠٠٪).

المرتبة العاشرة: والتي تشير إلى أن شخصية الطالبة تؤثر بين زميلاتها على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١٨) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٥٤)، ووزن نسبي (٧٥,٥٠%) .

المرتبة الأخيرة: أوضحت أن نوع الإعاقة لدى الطالبات تؤثر على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٧٥,٠٠٪).

واتفقتْ نتائج الدراسة مع الفلاح (٢٠١٩)، ودعوم (٢٠١٧)، ومطلب والغريري (٢٠١٩)، مع العمل على تشجيع الطلبة ذوي صعوبات التعلم على الانضباط المدرسي واستذكار الدروس وتعزيزهم على ذلك، لتقليل حالات الغياب المتكرر وفقدان المهارات التي تعلموها. تقديم البرامج التدريبية المستمرة للمعلمات ومساعدتهم في تأمين حاجاتهم، لرفع كفاءاتهم المهنية والشخصية. العمل على توفير جميع

الإمكانات في المدارس بشكل أوسع، لتقديم الخدمات ذات الجودة العالية للطلاب ذوي الفروقات الفردية المنخفضة.

ونستنتج من خلال النتائج السابقة أن:

١. الفروق الفردية هي تلك الانحرافات الفردية عن متوسط الجماعة، فالفرد يتحدد مستواه في أية صفة عن طريق مقارنته بمتوسط المجموعة التي ينتمي إليها.

٢. تنحصر أنواع الفروق الفردية في أربعة أنواع رئيسية وهي، الفروق بين الأفراد، والفروق في ذات الأفراد (الفروق الفردية في الشخصية، متميزة في ذاته)، الفروق بين المهن، والفروق بين الجماعات.

٣. مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات يؤدي إلى تحقيق نتائج هائلة ومرتفعة في العملية التعليمية.

٤. معالجة الفروق الفردية وفق الاستراتيجيات الحديثة، استخدام التكنولوجيا الحديثة، التنشيط، التوقع، الحوافز... مما يؤدي إلى تحسين المستوى الدراسي للمتعلمين وصولاً إلى تحقيق الأهداف والغايات المرجوة والمنشودة.

٥. تساعدنا الفروق الفردية في مراعاة متطلبات وحاجيات الطالبات المختلفة داخل الصف الدراسي.

٦. المعلمة المتمكنة تؤدي دوراً كبيراً ومهماً في تقليص درجة الفارق بخصوص عملية التحصيل الدراسي بين المتعلمين.

٧. العمل على تشجيع الطالبات ذوي صعوبات التعلم على الانضباط المدرسي واستذكار الدروس وتعزيزهمن على ذلك، لتقليل حالات الغياب المتكرر وفقدان المهارات التي تعلموها.

٨. تقديم البرامج التدريبية المستمرة للمعلمات ومساعدتهن في تأمين حاجاتهن، لرفع كفاءاتهن المهنية والشخصية. وتدريب أكثر على كيفية استخدام الأساليب التدريسية الحديثة مثل حل المشكلات والعصف الذهن، للتعامل مع المشكلات الناتجة عن الفروق الفردية.

٩. العمل على توفير جميع الإمكانات في المدارس بشكل أوسع، لتقديم الخدمات ذات الجودة العالية للطلبات ذوات الفروقات الفردية المنخفضة.

١٠. الكشف عن هذه الفروق الفردية تقترح الباحثة استخدام نماذج لمحاولة الحد منها بأكبر قدر ممكن، كأنموذج الاستجابة للتدخل، والذي يستخدم في البدء للكشف عن طلبة صعوبات التعلم، حيث يمكن التعرف على نقاط ضعف وقوة الطالبة وبالتالي تقديم منهج ملائم لقدراتها وأخيراً مع التقييم الدينامي لها يمكن أن يكون مؤشراً يعول عليها في الترشيح للتحديد الرسمي للطالبة كطالبة موهوبة علاوة على تلبية احتياجاتها كجزء من عملية تدخل مبكر.

١١. إن المعلمات يستخدمن أساليب التدريس الخاصة بتحليل المواقف والمحاكاة والتوجيهات اللفظية في تقديم الحصص باستخدام وسائل الاتصال الحديثة أكثر من غيرها كأسلوب حل مشكلات الفروق الفردية.

١٢. إن استخدام الأساليب التدريسية المتبعة في المواد المختلفة يساهم في التوافق مع الفروق الفردية بين الطالبات في تعلم المهارات والتفاعل الصفي في الحصص التعليمية.

كما أن التعلم مصدر للفروق الفردية بحث أصبحت الفروق الفردية في التركيب الخاص بالمعرفة لها جذورها في عملية التعلم ذاتها. كما نجد أن المؤثرات المكتسبة أو المتعلمة تأتي نتيجة لخبراتنا وتجاربنا الاجتماعية. ونظراً لأن لكل طالب مجموعة من الخبرات المتعلمة خلال تعايشه في بيئته المتفردة، حيث

أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أننا نختار ما نتعرض له من محتوى تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وهذه العملية تسمى بالتعرض الانتقائي كذلك فإن إدراكنا لتقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة التي نتعرض لها يؤثر في طبيعة ردود أفعالنا، وتعرف هذه العملية بالإدراك الانتقائي، والذي يجعل الفرد يتذكر فقط الجوانب التي تؤكد أفكاره وتتفق معها، ومن هنا نستنتج الآتي:

١. لتحقيق فرضية نظريات التأثير الانتقائي التي تنص على: "أن الفروق الفردية في هياكل المعرفة، المجموعات ذات الأنماط السلوكية الخاصة في كل فئة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الجمهور تدفعهم إلى انتقاء نماذج من الاهتمام، التذكر، الإدراك والتصرف لأشكال معينة من المحتوى التعليمي". أشارت نتائج أثر تقنيات التعليم والاتصال الحديثة المرتبطة بالفروق الفردية بين الطالبات على بيئة الاتصال المدرسي بأن تباين تأثير ذكاء الطالبات يختلف من طالبة لأخرى، الأمر الذي تدرك الطالبة من خلاله فائدة هذه الوسائل من أجل تحقيق الهدف، فتتميز بعض الطالبات بالذكاء اللغوي الذي يتضمن السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها، بحيث تميل الطالبات إلى القراءة والكتابة وبالتالي يكون لديها شغف بالاطلاع واكتشاف تقنيات التعليم الحديثة وقراءتها وفهم كيفية استخدامها. بينما تتمتع أخريات بالذكاء المنطقي الذي يتضمن التفكير في استعمال الاستنتاج والاستنباط، وبالتالي تمتع تلك الطالبات بموهبة حل المشكلات ولديهن قدرات عالية على التفكير، مما يشكل أهم الفروقات الفردية في استخدام الطالبة لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، حيث يظهر الذكاء في التفاعل مع تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة وكذلك التفاعل مع الآخرين أثناء الحصة الدراسية. إضافةً إلى الطبيعة الابتكارية للطالبات التي تعتمد على مجموعة من القدرات مثل (الطلاقة، المرونة، وسمات الشخصية المبتكرة) بحيث تسهل استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية، وهي الإنتاج

الابتكاري، والحلول الابتكارية للمشكلة والتي غالباً ما تتميز بالأصالة والفائدة والقبول الاجتماعي، في نفس الوقت يثير الدهشة لدى الآخرين. وطبقاً لفرضية نظريات التأثير الانتقائي ساعدت تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة الكثير من الطالبات في الارتقاء بتنظيم الحياة الذاتية للفرد، فالطالبة المبتكرة تتمتع بالطلاقة بحيث تتمتع بأكبر عدد من الاستجابات تجاه موضوع معين وخلال فترة زمنية محددة وبالتالي تستطيع وضع أكبر عدد من الأفكار لحل المشكلة في أقل وقت ممكن، كما تتمتع الطالبة المبتكرة بالمرونة وأن تكون متفتحة في أفكارها وبذلك تمتلك أكثر من مسلك في إيجاد حلول محتملة لمثير معين، وعدم الجمود في أفكارها في الوصول إلى حل، وكذلك الأصالة وهي قدرة الطالبة على إيجاد أفكار جديدة لمشكلة محددة، وعدم تكرار الحلول السابقة، مما يجعلها تتميز بالأصالة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة الجبوري (٢٠١٨)، وعبدالهادي (٢٠١٩)، وزيدان (٢٠١٦).

٢. ولتحقيق الفرضية الثانية لنظريات التأثير الانتقائي التي تنص على: "أن تنمية المجموعات الاجتماعية في المجتمع معقدة، وهي عبارة عن مجموعات صغيرة ذات أنماط سلوكية فريدة، حيث يبتكر أفرادها ويتبادلون المواقف، والمعتقدات، وأنماط السلوك التي تلبي احتياجاتهم، وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم الخاصة". جاء تأثير البيئة الصفية للطالبات والاجتماعية للأسرة على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية إيجابياً. وبالتالي أصبحت الطالبات على وعي بشكل تام للحاجات الاجتماعية لاسيما بالنسبة لتطوّرهن الاجتماعي واندماجهن في مجتمعاتهن، وهذه الظاهرة واضحة من خلال الاستخدام المتزايد لمختلف تقنيات التعليم ووسائل التواصل الاجتماعي وبذلك اعتمدت هذه الفرضية على مبدأ الإدراك الانتقائي، والتي تعتبر الطريقة التي ستفسر بها الطالبة المضمون الذي تلقاه من تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة لأن كل طالبة

ستقرأ الرسالة وتعطي لها معنى بطريقة تتناسب مع تركيبته الفكرية ومخزونها المعرفي ومصالحها وذلك انطلاقاً من إطاره الدلالي، فليس من الضروري أن يفسر المتلقي الرسالة بنفس المعنى التي أراده المرسل أي أن أعطاها معنى مغايراً. من منطلق مبدأ الإدراك الانتقائي فإنها لدى الطالبات خصائص أو صفات نفسية متميزة، وتوجهات سلوكية خاصة بفئات محددة. وانتماءات إلى شبكة اجتماعية معينة، سيفسرون المضمون الإعلامي نفسه بأساليب متباينة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حجازي (٢٠١٣)، وبوبكردور (٢٠١٦).

٣. ولتحقيق الفرضية الثالثة لنظريات التأثير الانتقائي التي تنص على: "أن التغييرات في هياكل المعرفة لدى الأفراد ناتجة عن التجارب في البيئات الاجتماعية والثقافية". نلاحظ تأثير قدرة الطالبات على التعامل مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بشكل جيد، وأنهن يمتلكن الحماس الكافي لاستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بشكل مستمر بدرجة مرتفعة بحيث يؤكد على الوعي لدى الطالبات ورغبة في المقارنة بين تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة والتعليم التقليدي ومعرفة الأكثر فائدة من خلال تجربة النمطين التقليدي والحديث عبر الأجهزة اللوحية، وهذا ما تبين في النتائج الأولية للطالبات. إن الطالبات يتمتعن بقدر كبير من المعرفة التي تعتبر مزيجاً من الخبرة والقيم والمعلومات السياقية، كما تمتلك الطالبات القدرة على معالجة المعلومات والتصورات الذهنية الناتجة عن استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة، وتحويل تلك المعلومات إلى أداة لتحقيق غاية محددة. كما أن الطالبات يتمتعن بتراكم معرفي وفكري متعدد الاتجاهات من خلال البيانات والمعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعرض إليها الطالبات نتيجة استخدام تقنيات التعليم. كما أشارت نتائج نظريات التأثير الانتقائي إلى أن تطوير التعليم باستخدام التقنيات الحديثة يفتح المجال بشكل واسع لمواكبة آخر مستجدات التعليم من جميع الجوانب، وتزويد الطالبات بالقيم

والمهارات الأساسية اللازمة للتحول إلى مجتمع المعلومات القائم على المعرفة، وإحداث نقلة نوعية في مسيرة التعليم لتلبية الاحتياجات المباشرة للتنمية الوطنية، وذلك في مجال التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وأساليب الوصول إلى المعلومات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الطراونة والفنيخ (٢٠١٢)، وبوبكردور (٢٠١٦)، ونصرت (٢٠١٥)، وسوسي (٢٠١٦)، وقبلة (٢٠١٧).

٤. ولتحقيق الفرضية الرابعة لنظريات التأثير الانتقائي التي تنص على: "أن يحافظ أفراد المجتمع الحضري الصناعي على علاقات اجتماعية مهمة مع الأصدقاء، والعائلة، وزملاء العمل والجيران". فجاء تأثير شخصية الطالبة بين زميلاتها على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة،كما تؤثّر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في تفوق الطالبات في الصف الدراسي على الاستخدام الأمثل لتلك التقنيات في البيئة المدرسية، حيث تؤثر شخصية الطالبات إلى حد ما على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والمستوى المهاري لهن. فنجد أن الطالبات الأكثر ميولاً للعزلة والانطوائية هن الأقل استخداماً لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال وأقل دعماً لزميلاتهن في استخدامها. فكلما كانت شخصية الطالبة اجتماعية، تأثرت بشكل فعال على البيئة المحيطة بها. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بوعروري وتماقولت لعام (٢٠١٩)، والمقبل (٢٠١٩).

٥. كما تساعد تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في تفوق الطالبات وتنمي موهبتهن من خلال استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، حيث تكسبهن مهارات جديدة تمكنهن من الإبداع وسرعة الإنجاز والنظام وتوسع قدراتهن وخياراتهن أيضاً، كما تؤهلهن للحياة العملية من حيث تنمية مهاراتهن التحصيلية وزيادة المعرفة، وبالتالي تزيد من معارفهن وخبراتهن، وتوسع من مداركهن وتؤهلهن للحياة الواقعية العملية. وكذلك توفر الوقت والجهد مقارنة بطرق التعليم التقليدية، حيث

تتعلم الطالبة السرعة في التعامل مع المعلومات، والتشجيع على تطوير سلوكها وأدائها. كما تحقق لها التشـــويق والتفاعل والتجديد بحيث لا تعتمد على التلقين، وإنما تعتمد على التجديد الذي يكســـر الملل الناجم عن طول وقت الحصـة، فتصـبح الطالبة أكثر انجذاباً وتفاعلاً وإيجابية في الحصـة. وتتفق هذه الدراسة مع الجبوري (٢٠١٨)، وعبدالهادي (٢٠١٩)، وزيدان (٢٠١٦).

٦. بينت الدراسة أن شخصية الطالبة بين زميلاتها بالإضافة إلى موهبتها لها الأثر الأكبر في الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات ووسائل الاتصال، بالإضافة إلى موهبتها في الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم. كما أن نوع الإعاقة أيضاً يؤثر على الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، مما يدل على أن الإعاقة تؤثر إلى حد ما على نســـبة التحصـــيل العلمي من خلال التقنيات الحديثة لأصحاب الهمم، حيث إن نسبة التحصيل تحدد بنسبة الإعاقة ونوعيتها. بمعنى أن هناك إعاقات لا تؤثر بشـكل مباشـر على التواصـل، وهناك نوع من الاعاقات تشـكل صـعوبات على التواصـل. والملاحظ أن مجال أصـحاب الهمم اهتم اهتماماً بالغاً في السـنوات الأخيرة، ويرجع هذا إلى الاقتناع المتزايد في الدولة بأن أصحاب الهمم كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم واعتبارهم جزءاً مهماً من الثروة البشـــرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والاســـتفادة منها إلى أقصـــى حد ممكن، وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة بوعروري وتماقولت لعام (٢٠١٩)، والمقبل (٢٠١٩).

٧. وتتفق نتائج الدراســـة الحالية مع دراســـات كل من: الطراونة، والفنيخ (٢٠١٢)، وبوبكردور (٢٠١٦)، ونصـــرت (٢٠١٥)، وســـوســـي (٢٠١٦)، وقبلة (٢٠١٧)، والجبوري (٢٠١٨)، وعبدالهادي (٢٠١٩)، وزيدان (٢٠١٦) وبوعروري وتماقولت لعام (٢٠١٩)، والمقبل (٢٠١٩). شـادي(٢٠٢٠) و دراسـة الزهراني (٢٠٢٠)، المشـهراوي (٢٠٢٠)، الدراسـة الفلاح (٢٠١٩) ،

ودراسة دعوم (٢٠١٧) ، مطلب والغريري (٢٠١٩) أثبتت هذه الدراسات أن الاختلافات الفردية بين العينة تؤثر على عملية استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وأن البيئة الابتكارية لأفراد العينة والذكاء من أهم العوامل التي تؤثر على استخدام تكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة العمل، كما أن درجة نجاح التواصل التعليمي بين المعلمة والطالبة يمكن تحديدها في ضوء بعض المعايير، ومن أهمها مدى التغلب على العقبات التي تواجه المعلم والمتعلم في البيئة التعليمية كما تعتبر الفروق الفردية بين المعلم والمتعلم لها أثر فعلي على عملية الاتصال.

٨. وكذلك اختلفت هذه الدراسة مع دراسة حجازي (٢٠١٣)، وبوبكردور (٢٠١٦)، ومضر (٢٠١٦)، حيث أثبتت هذه الدراسات أن الفروقات الفردية لا تؤثر بشكل فعلي أي أن النسبة المئوية العامة لها وصلت إلى (٦٠٪) وهي نسبة ضعيفة جداً لا تحقق الفائدة المنشودة، خلافاً لهذه الدراسة التي أثبتت (٩٥,٨%) مما يؤكد أن الفروقات الفردية المرتبطة باستخدام تقنيات التعليم تؤثر بشكل كبير في تفعيل عملية الاتصال بين المعلمة والطالبة.

٣،٣،٢،٥ مناقشة نتائج الهدف الثالث المتعلقة بالمقابلات الخاصة بالمعلمات

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة والذي ينص على استكشاف أثر الفروق الفردية بين الطالبات في استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي.

تم صياغة أسئلة المقابلات التالية التي تحقق هذا الهدف وكانت كالتالي: (السؤال السادس، والسابع، والعاشر)

السؤال السادس: كيف تقيمين تفاعل الطالبات مع استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة ضمن البيئة الاتصالية المدرسية؟

أكدت معلمات على أن تفاعل طالبات الصف (العاشر والحادي عشر والثاني عشر) جاء في المرتبة الأولى، وهذا يعد ممتازاً مقارنة بالصفوف الأخرى.. أي أن طالبات المرحلة الثانوية لديهن تفاعل إيجابي يظهر من خلال الحماس والمسابقة على حل الواجبات في أزمنة قياسية من خلال هذه الوسائل الحديثة. وربما يكون أحد أهم الأسباب الرئيسية في تراجع نسبة استخدام هذه الوسائل للصفوف الدنيا مقارنة بالعليا، الإدارة الأسرية المتمثلة في سلطة الأبوين على الأبناء في استخدام الأجهزة المحمولة، فكلما كانت المرحلة العمرية أكبر كانت هناك مساحة واسعة من الحرية مما يؤدي إلى النتائج السابقة، حيث جاءت إجابات المشاركات مؤكدة على ما يلي:

١. التركيز على إبراز وصياغة المهارات اللازمة للإسهام في بيئات تقنيات التعليم الإيجابي من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم وكذلك من خلال التطبيقات البدنية في المجال نفسه، مما يحسن الاستجابة السريعة وتحصيل الدروس العلمية والتفاعل مع المعلمات في بيئة تربوية آمنة.

٢. يعمل التفاعل كحافز أكاديمي على إبراز المهارات والمعرفة وتطبيق أحدث وسائل التكنولوجيا التي تتناسب والسياقات التربوية الجديدة. وهذا الرأي يعد مهماً لما للتفاعل من أهمية كبيرة داخل البيئة الصفية، حيث يبرز من خلاله ذوات المهارات التي تستحق التبني، ومساعدة الأخريات للوصول إلى مستوى زملائهن المتفوقات.

وجاء التفاعل متوسطاً في المرتبة الثانية، حيث أفادت معظم المشاركات أن الاتجاهات نحو استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة يمكن أن تتأثر بعدة عوامل منها قدرات الشخص وإمكاناته على القيام بذلك السلوك، ويمكن أن يتأثر اتجاه الطالبات بأمور أخرى أيضاً، مثل التشجيع.

٣.إن أكثر العوامل التي تؤثر على تفاعل الطالبات مع استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة ضمن البيئة الاتصالية المدرسية تتمثل في التشجيع والتعزيز الذي تتلقاه الطالبة من قبل الآخرين، وهذا ينعكس إيجاباً على مستواهن التعليمي ويخلق جواً من المنافسة البناءة داخل البيئة الصفية.

٤.التفاعل بين الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة متوسط وليس بالكبير، وذلك لأن الطالبات غالباً ما تنسين الأجهزة أو الوسائل المحمولة في المنزل وعدم إحضارها إلى الصف، وهذا ما أكدته معلمات الصفوف (السابع والثامن والتاسع).

السؤال السابع: ما الأسلوب الأمثل للتعامل مع اختلاف مستويات الطالبات وتباين قدرتهن على التفاعل مع الوسائل الحديثة؟

إن المتابعة المستمرة من قبل المعلمة حول اختلاف مستويات الطالبات وتباين قدرتهن على التفاعل مع الوسائل الحديثة ومتابعة الطالبات بشكل فردي جاءت في المرتبة الأولى، حيث إن المتابعة المستمرة من قبل المعلمة تُعد الأسلوب الأمثل للتعامل مع الاختلافات بين الطالبات، وفيما يلي إجابات المشاركات عن هذا السؤال:

١.ضرورة متابعة الطالبات باستمرار أثناء استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة مثل تقنيات الفيديو وغيرها في عملية التّعلُم؛ مما يساهم في تَبسيط المعلومات للطالبات، وجعل التّعليم أسهل على المعلمات من خِلال توفير وقتهن ومُساعدتهن في زيادة إنتاجيتهن، ومَنحهن مُدّة زمنية أطول للتركيز على المتعلم، كما تُساهم من ناحية أُخرى في صُنع عملية تعليم عن بُعد ناجحة وأكثر تَطوراً، وذلك عن طريق مَنح الطّالبة فُرصة لإضافة الأسئلة والحُصول على الأجوبة في ذات الوقت.

٢. ضرورة مراعاة الفروق الفردية والتواصل بشكل فردي مع الطالبات التي تواجه صعوبات، حيث يصبح من الضّـــروري تَوظيف التّكنولوجيا في التّعليم، وذلك لإعداد جيل قادر على التّعامُل مع التّكنولوجيا وتوظيفها في التّعلُّم، والبحث، والتّعاون، وحل المشكلات، ليحظى بمُستقبَل مِهني أفضل، وليتمكن من التّعامل مع أي تكنولوجيا جديدة تُســـتحدث من دون خوف، من خلال مَنحه القُدرة على تعلم طُرق استكشاف التّكنولوجيا الجديدة.. وهذا ما اتفقت عليه معظم المشاركات.

٣.التأكيد على المتابعة الفردية للطالبات التي تواجه صعوبات في التعلم، بحيث يتم الشرح بطريقة مبسطة، ومتابعة استخدامها لتقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة، وذلك بالمتابعة المستمرة حتى خارج البيئة الصفية وبشكل فردي لتعزيز قدرتهن على التحصيل العلمي والالتحاق بزميلاتهن في الصف.

٤.توظيف تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة لمساعدة الطالبات التي تواجه صعوبات في الاستخدام عن طريق التواصـــل الفردي المســـتمر مع تلك الطالبات، وهذا الرأي يتفق مع الرأي الســـابق، حيث يتم التواصل بشكل فردي وعن بعد حتى تتحقق الأهداف المرجوة ويصبحن أكثر نشاطاً وتفاعلاً داخل البيئة الصفية.

٥.استخدام المعلومات كحافز أو مكافأة سلوكية للطالبات من أجل تشجيعهن على استكمال الواجبات والمهام وجعل الدرس أكثر تشـويقاً لهن. وهذا نوع من المنافسـة المشـروعة داخل الصـف لتحقيق النتائج الإيجابية التي تلبي تطلعات الطلبة والمنظومة التعليمية وأولياء الأمور.

وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة التواصـــل مع الطالبة مباشـــرة، وذلك بالتعاون مع الإدارة وأولياء الأمور، حيث أفادت المشاركات أن عملية التواصل مع أولياء الأمور تساعد في العملية التعليمية ومواكبة الاتجاهات الحديثة وتطوير الأداء والتواصل مع الطالبة مباشرة بالتعاون مع الإدارة أولياء الأمور.

كما أفادت بعض المشاركات أن تدني تشجيع إدارة المدرسة للطالبات لاستخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة يعيق عملية التواصل المستمر مع الطالبات أو التواصل الفردي كما ذكر سابقاً.

السؤال العاشر: ما هي تقنيات التعليم والاتصال التي أثبتت نجاحها في بيئة الاتصال الصفي؟

أكدت معظم المشاركات أن لدى غالبية المعلمات الاستعداد لاستخدام أدوات الإنتاجية الحاسوبية، والقدرة على استخدام أدوات التكنولوجيا المدمجة في الأعمال ذات الصلة بالمنهج، أي أن أهم أسباب استخدام التكنولوجيا في التعليم هو توفر التسهيلات، وإمكانية الوصول إلى المصادر التعليمية على الإنترنت، والتواصل مع الطلاب، والقدرة على بناء شبكات التواصل الاجتماعي مع بعضهن البعض والمعلم. في حين كان عدم التمكن من المهارات الحاسوبية وعدم توفر الدعم الفني والحوافز من أهم معوقات هذا الاستخدام، حيث جاءت إجابات المعلمات عن هذا السؤال كما يلي:

١. استطاعت المعلمات استخدام تكنولوجيا التعليم في إدارة الملفات وحل المشكلات والتفكير الناقد، من خلال توظيف تقنيات التعليم كأداة إنتاجية لمساعدة الطالبات والعاملين بالمدارس، حيث تم استخدام تطبيقات الكمبيوتر المختلفة مثل برامج معالجة الكلمات وبرنامج إكسيل، وأدوات التصميم بمساعدة الكمبيوتر، وبرامج التصميم والرسومات، في إنجاز المشاريع والمهام الإدارية المختلفة، حيث بينت نتائج المقابلات بأن هناك العديد من التقنيات التي أثبتت نجاحها، ومن أهمها السبورة الذكية، والتي أثبتت جدارتها في عملية التواصل بين المعلمات والطالبات، وأيضاً منصة LMS، والتي سهلت عملية التواصل مع الطالبات في حل الواجبات وتسجيل الأنشطة المدرسية.

٢. أضاف استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة مُتعة للطالبات، مما زاد من قابليتهن نحو التّعلُم، عن طريق استخدام الأجهزة اللوحية والفيديو. وهذا يدل على أن الحاسب الآلي لعب

دوراً كبيراً ومهماً في تسهيل عملية الاتصال، مما زاد من تفاعل الطالبات داخل البيئة الصفية وانعكس إيجاباً في تحسين مستواهن من خلال الدروس المنزلية.

٣. تتيح تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة التّواصل المباشر بين الطالبات، وبين المعلمة وطالباتها بكبسة زر، وهي بذلك تُسهل عملية التّعاون بينهن، مما يَمنح عملية التّعلم جودة وسُهولة أكبر عندما يتعلق الأمر بقيام الطالبات بعمل مشاريع مُشتركة.. مما يقرب وجهات النظر بينهن ويخلق جواً مهيئاً للمعرفة وتحصيل العلم بسهولة ويسر.

٤،٢،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الرابع:

نص الهدف الرابع على التعرف على علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية.

ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة السؤال الأول في أسئلة الدراسة والذي ينص علي:

ما علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية؟

ولمناقشة النتائج المتعلقة بمستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية، أشارت النتائج المتعلقة بالجداول رقم (٣٩،٤) ورقم (٤٠،٤) والرسم التوضيحي رقم (٤٠،٤)، إلى التعرف على علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة حول "علاقة تباين مستوى ذكاء الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم"، والتي تراوحت موافقتهم حول هذا المحور ما بين (٤,٢١٠ و٤,٨٧٠)،

وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة، من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (أوافق وأوافق بشـــدة). كما أن المتوســـط العام جاء بقيمة (٤,٢٣٠) بانحراف معياري (٠,٩٢٠) ووزن نســـبي (٨٦,٧٨%)، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تســـاوي ٠,٠٠٠ لذلك يعتبر المجال دال إحصـــائياً عند مســـتوى دلالة ٠,٠٥ ≥ α، مما يدل على أن متوســـط درجة الاســـتجابة لهذه الفقرة قد زاد على درجة الحياد (إلى حد ما) وهي ٣, مما يدل على موافقة أفراد عينة البحث على "علاقة تباين مســـتوى ذكاء الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم" بشكل كبير، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

المرتبة الأولى: أكدت أن الطالبات ذات البصـــيرة القوية من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٨٣,٥٠%).

المرتبة الثانية: أثبتت أن الطالبة المتميزة في حل المشكلات في الفصل من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٨١,٤٥%).

المرتبة الثالثة: بينت أن مهارات التفكير لدى الطالبة تؤثّر على استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، بوزن نسبي (٨٠,٥٠%).

المرتبة الرابعة: أوضحت أن تواصل الطالبة بزميلاتِها يُأثّر على الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم ووسـائل الاتصـال الحديثة بمتوسـط حسـابي بلغ (٤,٣٥٢)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٥٢)، ووزن نسبي (٨٠,٠٠%).

المرتبة الخامسة: أشارت إلى أن تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة تسهم في تحسين قدرة الطالبة الاستيعابية للمنهاج بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٩٤٩)، ووزن نسبي (٧٩,٥٠%).

المرتبة السادسة: أوضحت أن الطالبة منفتحة الذهن تُعد من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة المدرسية، بوزن نسبي (٧٨,٣٢%).

المرتبة السابعة: أبانت أن الطالبة المبدعة تُعد من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٧٧,٥٠%).

المرتبة الثامنة: أكدت على أن الطالبة ذات الحركة والنشاط المستمر تعد من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٧٥,٦٥%).

المرتبة التاسعة: أشارت إلى أن الطالبة الطموحة تُعد من أكثر الطالبات تعاملًا مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٧٤,٠٠%).

المرتبة العاشرة: تنص على أن الطالبة صاحبة الرؤية المستقبلية تعد من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بوزن نسبي (٧٣,٥٠%).

وبناءً على ما سبق نستنتج ما يلي:

أ. تبين من خلال الدراسة أن استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة يتطلب الكثير من المهارات التي يجب أن تتمتع بها الطالبات. فالطالبات اللائي يمتلكن البصيرة القوية ومهارات التفكير العليا وحل المشكلات لديهن تفاعل متميز مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة يتجسد في بحثهن المتواصل واستقصائهن وسيلة اتصال الأفضل لتوسيع مداركهن بشكل أفضل. وإمكانية الاتصال والوصول للمناهج في أي وقت واستخدام العديد من معينات التعليم السمعية والبصرية، كما تساعدهن في توسيع مدارك المعرفة لديهن، من خلال التعود على التعليم الذاتي بتوسيع مداركهن وتطوير مهارتهن الذاتية، وتنمية قوة شخصياتهن، وتفتح لهن آفاقاً جديدة للتعليم. لذا ترى الدراسة ضرورة الاهتمام بتطوير مهارات الطالبات عن طرق التفكير العليا وحل المشكلات والعصف

الذهني وكل ما يتعلق بتقنيات التعليم بحيث يتمتعن بالمهارات المحفزة لاستخدام تقنيات التعليم، وهذا يتفق مع دراسة عبدالهادي (٢٠١٧)، وقبلة (٢٠١٧)، وسوسي (٢٠١٦).

ب. كما أثبتت الدراسة أن تواصل الطالبة بزميلاتِها يُؤثّر على الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، حيث يهدف التواصل المعرفي إلى نقل واستقبال المعلومات، وهو تواصل يرتكز على الجوانب المعرفية وارتقائها، ويهدف تواصل الطالبة مع زميلاتها إلى نقل الخبرات والتجارب إلى الأخريات مع تعليمهن طرائق تركيب وتطبيق وتحليل وتقويم وفهم تقنيات التعليم المختلفة، وبالتالي يقوم على تبادل الآراء ونقل المعارف والتجارب بين الطالبات، مما يساعد في تواصل الطالبات مع بعضهن البعض وتمكنهن من استخدام تقنيات التعليم والتعلم الذاتي ونقل المعارف والمهارات بين بعضهن البعض، كما يساعدهن في اكتساب مهارات جديدة مثل مهارات التحدث والنقاش والخبرات الجديدة وتكوين علاقات اجتماعية وبالتالي يوسع أفاق الطالبات أكثر، حيث يمكنهن من زيادة إبداعاتهن وتحسين تطلعاتهن لاستخدام تقنيات التعليم ويكسبهن القدرة على التفكير بشكل أفضل وبالتالي الوصول إلى أفكار خلاقة ومبدعة.

ج. كما أثبت الدراسة أن تحسين قدرة الطالبات الاستيعابية للمناهج الدراسية تُعد من أهم العوامل المترتبة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، حيث تستنتج الدراسة قيام المعلمات باستخدام طرق تدريس متنوعة مما يولد عند الطالبات الطلاقة والجدية والحماس للمادة العلمية واستثارتهن بالأنشطة التعليمية التي تقوم بها المعلمة مما يؤدي إلى تحسين قدرة الطالبات الاستيعابية للمناهج الدراسية وبالتالي تحسن استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة. وتميل هذه الدراسة إلى أن استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال تحقق احتياجات الطالبات ذوات الحركة والنشاط المستمر، وكذلك صاحبة الرؤية المستقبلية تعد من أكثر الطالبات تعاملاً مع تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة،

فيعزز الرغبة في تعلم موضوعات العلوم، التكنولوجيا والابتكار، كما يحفز خيال الطالبات من مختلف الفئات العمرية مع تشجيع اهتماماتهن في المواضيع التي تركز على تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة ويساعدهن أكثر في التعامل مع هذه الوسائل، وقد أكدت وجهة نظر المعلمة ذلك، حيث إن المعلمة تراها أكثر استخداماً وتعاملاً مع تقنيات التعلم ووسائل الاتصال الحديثة، وتتمتعن بالخبرات والمعارف والمهارات التي من خلالها تتعامل وتتفاعل مع الطالبات وتهدف إلى إحداث تغييرات كبيرة في سلوكياتهن ومعارفهن وبالتالي تحسن أدائهن في استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة.

د. أوضحت الدراسة أن الحركة والنشاط المستمر لدى بعض الطالبات تؤثر إيجابياً على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية؛ وتميل هذه الدراسة إلى أن استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال تحقق احتياجات الطالبات ذوات الحركة والنشاط المستمر.

لذلك ترى الدراسة ضرورة الاهتمام بوجود برامج ومبادرات تعزز الابتكار في المدارس على مستوى الدولة، وتخلق متعة العلم والتعلّم للطالبات، وتثير فضولهن واهتماماتهن تجاه تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة، حيث إن اهتمام الطالبات بتقنيات التعليم يعد أقوى مؤشر على اختيارهن المستقبلي لممارسة العلوم والتكنولوجيا، وقد أكدت على ذلك دراسة قبلة (٢٠١٧)، وعبدالهادي (٢٠١٩) والتميمي وعبدالهادي (٢٠١٧). يعتبر هذا الاهتمام أكثر أهمية من محصل إنجاز الطالبات وعلامات الاختبارات. كما تؤكد الدراسة أن مجلس أبوظبي للتعليم، وضع مجموعة من المبادرات الاستراتيجية للمساهمة في تحقيق رؤية القيادة الرشيدة، وفي تحويل أبوظبي إلى وجهة رئيسية للابتكار، إضافة إلى التنسيق مع الجهات الحكومية في أبوظبي لعرض مبادراتها وابتكاراتها الموجهة لخدمة المجتمع خلال فعاليات مهرجان أبوظبي للعلوم ومعرض «مبتكر» الذي ينطلق سنوياً في شهر فبراير/ شباط، لكي

تتمكن الجهات الحكومية وأفراد المجتمع من الاطلاع على الابتكارات في مجالات متنوعة، وتُسهم في ذات الوقت، في خلق بيئة مُناسبة ومُشجعة على العمل والإبداع والتميز.

إن الإبداع والابتكار والرؤية المستقبلية اليوم أصبحت أساسية في تمكين الطلبة من مواجهة تحديات المستقبل، وما يحمله من تخصّصات علمية جديدة، بما في ذلك الارتقاء بالممارسة التعليمية وتطويرها من شكلها التقليدي، القائم على الحفظ والتلقين وتقييم التعلّم بناءً على معايير وأهداف موضوعة مسبقاً، إلى نهج تربوي حديث يركز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، كما أن المعلم هو حامل الرسالة ومقدمها، ودوره المحوري يجب أن يتمثل في التحفيز على الإبداع والابتكار، وحل المشكلات، والتفكير خارج الصندوق، وتنمية مهارات التواصل، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وإثارة خيال طلابه من خلال التعلم الفاعل، وهذا يتفق مع دراسة سوسي (٢٠١٦).

١،٤،٢،٥ مناقشة نتائج الهدف الرابع المتعلقة بالمقابلات الخاصة بالمعلمات

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة والذي ينص على التعرف على علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية.

تم صياغة سؤال المقابلة التالي الذي يحقق هذا الهدف:

السؤال الثامن: كيف تتعاملين في الصف مع اختلاف مستوى الذكاء (ذوي الذكاء المرتفع والمحدود)، من حيث استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

إن تقسيم الطالبات حسب الذكاء المتعدّد، من خلال تصنيفهن عن طريق الملاحظة أو التكليف بمهمات أدائية جاء في المرتبة الأولى، حيث اتفقت معظم المشاركات على ضرورة العمل على تقسيم

الطالبات حسب قدراتهن، وأكدت على ذلك المشاركات في إجابتهن عن هذا السؤال، وذلك عن طريق منهجية التعامل مع تقسيم الطالبات ، بناءً على النحو التالي:

١. اتباع منهج تقسيم الطالبات في التعامل مع مستويات الذكاء المختلفة لديهن، وذلك بوضوح الأهداف المراد تحقيقها أو الموضوع المراد تدريسه بدقه، ثم حصر أنواع الذكاء المناسبة لتناول الموضوع المراد، تدريسه مع مراعاة الذكاء المتعدد للطالبات ومن ثم بناء أسئلة صفية وفقاً للذكاء المتعدد وتُحقق أهداف الدرس.. وهذه الاستراتيجية تحقق أهدافها التربوية التي تصب في مصلحة الطالبات أولاً ثم المنظومة التعليمية ثانياً.

٢. قيام المعلمة بتكوين أنشطة مختلفة تدعم الأسئلة في الموضوع وتركز على تنمية الذكاء لدى الطالبات ومن ثم تصميم الخطة لهذا الدرس ومراعاة التتابع في الدروس اللاحقة لتعميق الهدف وتنمية الذكاء المتوفر.

وجاء في نفس المرتبة، التعامل مع مستويات الذكاء المتعدد بما يتناسب معها، مثل الذكاء اللغوي، الموسيقي، الاجتماعي، حيث تتميز الطالبات من ذوات الذكاء اللغوي بالقدرة على استخدام الكلمات بفعالية، سواء أكان ذلك شفهياً أم كتابة، ويتمتع مالك هذا الذكاء بقدرة على إيجاد المترادف من الكلمات، وتركيب الجمل، وإيجاد التشبيهات والتعبيرات المناسبة، وإتقان النطق الصحيح والإلقاء بما يعطي للكلمات معناها.

وجاء عمل النشاط الإثرائي لذوات الذكاء المرتفع في المرتبة الثانية، حيث أكدت جميع المشاركات على أهمية استخدام الوسائط التعليمية خاصة الصور والرسوم والخرائط والأشكال البيانية في تصميم نشاطات إثرائية، كما تستخدم الأنشطة الفنية بأنواعها من رسم وتصوير فوتوغرافي، والتمثيل الدرامي وتصوير الشخصيات، والمشروعات الجماعية الإنشائية. وتأليف قصص من الخيال، بالإضافة إلى

استخدام خرائط المعرفة والاكتشاف الحر والمناظرات. بينما جاء التعامل مع ذوات الذكاء المحدود في المرتبة الثالثة، وذلك بتقديم تغذية راجحة لهن.

وجاء الاتصال بأولياء الأمور وتدريبهم على مساعدة أبنائهم ذوي الذكاء المحدودة ومتابعتهم بشكل دوري في المرتبة الرابعة والأخيرة، حيث يقوم أولياء الأمور بصنع القرارات المتعلقة بأبنائهم، ومشاركتهم في البرامج التأهيلية لهم إذ يترتب على التواصل مع أولياء الأمور وعقد دورات تدريبية لهم مجموعة من الفوائد منها النفسية الاجتماعية والجسدية والأكاديمية التي تطرأ على الطلبة، والتعزيز الإيجابي الذي يناله المعلمون وزيادة دافعيتهم جراء هذا التعاون، وتعزيز علاقة المدرسة بالمجتمع.

ومما سبق يتضح من إجابات المشاركات حول التعامل مع مستويات الذكاء المتعددة بما يتناسب معها، والتي تشمل (الذكاء اللغوي، الموسيقي، الاجتماعي)، بالإضافة إلى تقسيم المعلمات للطالبات على حسب الذكاء، وعمل نشاط إثرائي لذوات الذكاء المرتفع من خلال التحديدات، التي تخلق منها يد مساعدة لزميلاتها في الصف وحثهن على التعاون، بينما ذوات الذكاء المحدود فيمكن تقديم تغذية راجحة ومساعدتهن في حل المشكلات التي تواجههن وحث الطالبات على مساعدتهن في حل المشكلات التي تواجههن مع الاتصال بأولياء أمورهم وتدريبهم على مساعدة أبنائهم ومتابعتهم بشكل دوري.

٣،٥ نتائج فرضيات الدراسة

سيتم تناول الفرضيات الخاصة بأهداف الدراسة على النحو التالي:

١،٣،٥ الفرضيات المتعلقة بالهدف الأول

الهدف الأول للدراسة ينص على:

"أثر استخدام الطالبات لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي"

وللإجابة عن الهدف الأول للدراسة تم صياغة وإجابة ومناقشة السؤال الأول الذي ينص على:

ما أثر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة على الطالبات في بيئة الاتصال المدرسي؟

الفرضيات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول هي:

١. **مناقشة نتائج الفرضية الأولى**: أكدت نتائج الفرضية الأولى عند مناقشتها وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لتقنيات التعليم على بيئة الاتصال المدرسي في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي.

يبين جدول (١٤،٤) أن نتائج قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوي ٠,٥٦١، كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٥, وقيمة ميل خط الانحدار تساوي ٠,٢٦٤، مما يدل على وجود أثر إيجابي موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥).

٢. **مناقشة نتائج الفرضية الثانية**: بالتمعن في نتائج الفرضية الثانية تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يوضح أثر وسائل الاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي.

يبين جدول (١٥،٤) أن نتائج قيمة معامل الارتباط تساوي ٠,٥٦٣، وأن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٥, وقيمة ميل خط الانحدار تساوي ٠,٢٩٢, مما يدلل على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥).

وهذا يتفق مع كل من دراسة أبانمي (٢٠١٥)، والحمر (٢٠١٨)، والعبداللـه (٢٠١٩)، الذي يتضح منه أثر تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة في تسهيل عملية الاستيعاب للمادة الدراسية واستخدم التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد، وإمكانية الاتصال

والوصول للمناهج في أي وقت، واستخدام العديد من معينات التعليم السمعية والبصرية، وحرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها، ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها. وكما أنها تسهل عملية البحث وترتقي ببنائه المعرفي، وتعوّد الطالب على التعلم الذاتي وتوسع مداركه، وتمتاز بالانتباه الشديد والتركيز والتبسيط،كما تزيد من توضيح المادة العلمية وتحقق التشويق والتفاعل والتجديد وتكسبه مهارات جديدة تؤهله للحياة العملية.

واختلفت الدراسة مع أخرى تفيد بكونها ضارة بالطالب الكسول، مما يعني أنه لا يستفيد منها، واعتماد الطالبات على الاختصارات المعروضة، وابتعادهم عن القراءة من المصادر الأصلية للمواد العلمية، وهذا يعني عدم التعلم، كما اختلفت مع دراسة دباب (٢٠١٩)، وعيسى وصالح (٢٠١٩)، في كونها ضارة بالطالب الكسول، مما يعني أنه لا يستفيد منها، واعتماد الطالبات على الاختصارات المعروضة، وابتعادهم عن القراءة من المصادر الأصلية للمواد العلمية، وهذا يعني عدم التعلم، كما اختلفت مع دراسة أبانمي (٢٠١٥)، والحمر (٢٠١٨)، في أن لها أثار سلبية في كونها تشتت انتباه الطالبات إلى حد عدم قدرته على ربط ما يراه وما يسمعه. كما أن هناك نوعاً من الملل بسبب التعود عليها، وضياع الوقت بسبب استقطاع وقت من الحصة لإعداد هذه الوسائل وتجهيزها، ولا سيما أن لم تكن سابقة الإعداد من قبل الفني المختص، إلى جانب أنها تدفع الطالب إلى استيعاب المعلومات والمفاهيم بشكل مختزل يفتقد القدرة على الشرح، لأن الطالب يركز على التقنيات ويغيب عنه عمق الموضوع. كما أنها تضعف ملكة الحفظ عند الطالب، وتجعله يركن إلى الراحة وقلة السعي إلى تحصيل المعلومات بالمجهود الذاتي، وربما زيادة الاعتماد عليها بدلاً من الاعتماد على الوسائل التقليدية.

٣.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا شك في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تقنيات التعليم ووسائل التواصل

الحديثة تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الصف، العمر، اسم المدرسة، مستوى مهارتك في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، دورات تدريبية سابقة تتعلق باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة).

أ. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة تعزى للصف، حيث تتميز طالبات في المرحلة الثانوية (الحلقة الثالثة) بالاهتمام والرغبة في مجال تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة (تكنولوجيا المعلومات)، أضف إلى مهارات التفكير الإبداعي والناقد وحل المشكلات.

ب. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة تعزى العمر.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة تعزى للمدرسة.

د. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة" تعزى إلى مستوى المهارة في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

هـ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة تعزى إلى دورات تدريبية سابقة تتعلق باستخدام التقنيات الاتصالية الحديثة.

٢،٣،٥ الفرضيات المتعلقة بالهدف الثالث

الهدف الثالث للدراسة والذي ينص على:

"تأثير تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة المرتبطة بالفروق الفردية بين الطالبات على بيئة الاتصال المدرسي".

وللإجابة عن الهدف الثالث للدراسة تم صياغة وإجابة ومناقشة السؤال الثالث الذي ينص على:

ما تأثير تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة المرتبطة بالفروق الفردية بين الطالبات على بيئة الاتصال المدرسي؟

الفرضيات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث هي:

١. **مناقشة نتائج الفرضية الأولى:** توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥) لتقنيات التعليم بالفروق الفردية بين الطالبات على بيئة الاتصال المدرسي في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي، حيث ظهر قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوي ٠,٥٥٧، كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٥، وقيمة ميل خط الانحدار تساوي ٠,٢٣٧، مما يدلل على وجود أثر إيجابي موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥).

٢.**مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥) لوسائل الاتصال الحديثة على الفروق الفردية بين الطالبات في بيئة الاتصال المدرسي في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي، حيث ظهر قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوي ٠٥٦٠، كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٥، وقيمة ميل خط

الانحدار تساوي ٠٢٤٩، مما يدلل على وجود أثر إيجابي موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥).

وتتفق الدراسة الحالية مع كل من الجبوري (٢٠١٨)، وبوبكردور (٢٠١٦)، والفنيخ (٢٠١٢)، أن الطلاب يختلفون فيما بينهم وأنهم لا يتعلمون بنفس الدرجة أو المستوى، وذلك بسبب ظاهرة الفروق الفردية بينهم، كما أن معظم المدارس ليست مجهزه بشكل يعمل على حل هذه المشكلة، إضافة إلى أن طرق التدريس التقليدية المتبعة ليست فقط لا تعالج هذه الظاهرة بل تعمل على تكريسها بدون قصد، فالطلاب يلتحقون بالمدارس في نفس العمر تقريباً ويترفعون صفاً دراسياً كل سنه، ويستخدم طلاب الصف الواحد نفس الكتب المقررة، ويطبق عليهم نفس المنهج الدراسي ونفس أسس النجاح والرسوب ويتوقع منهم أن يحققوا نفس المستوى التعليمي ونفس الأهداف وهم في حقيقة الأمر غير ذلك تماماً.

كما تتفق الدراسة مع كل من عبدالهادي (٢٠١٩)، وحجازي (٢٠١٣)، والطراونة والفنيخ (٢٠١٢)، ونصرت (٢٠١٥)، على أنه يجب أن نعرف ما يحملن الطالبات من معلومات سابقة، بل ينبغي أن نعرف تحصيلهن في الموضوعات المختلفة وميولهن ومستوى ذكائهن لتكون لدينا فكرة أفضل عن حاجاتهن وقدراتهن المختلفة. فهناك فروق تتفرد بها كل طالبة من طالبات الصف الواحد، من حيث تمييز شخصيتهن ومستويات نضجهن الفسيولوجية أو العقلية أو العاطفية أو الاجتماعية وغيرها من العوامل، وبما أن هذه الفروق موجودة في الصف الواحد فإنه لا يتوقع أن تؤدي طريقة التدريس الواحدة إلى نتائج فعالة، ومن هنا كان لزاماً على كل معلمة أن تحاول التعرف على هذه الفروق الفردية بين طالباتها والبحث الجاد عن الطرق الفعالة في معالجتها والتقليل من وطأتها.

ونتيجة لذلك؛ يجب اختيار أساليب وطرق لكيفية التعامل مع هذه الظواهر لا بإزالتها، لأن ذلك يكاد يكون مستحيلاً. وإنما بمحاولة تقليص هذه الفروق بين الفئات المتمايزة بتوجيه وعناية ورعاية

خاصـــتين للفئة الأضـــعف، ولعلها تقترب ولو قليلاً من الفئة التالية لها من حيث القدرة على الأداء الأفضل.

٣.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تقنيات التعليم بالفروق الفردية بين الطالبات تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (المادة، اسم المدرسة، لغة تدريس المادة، عدد سنوات خبرة التدريس، عدد سنوات الخبرة في نفس المدرسة محل الدراسة).

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات تقديرات عينة الدراسـة حول "تقنيات التعليم ووسـائل التواصـل الحديثة بالفروقات الفردية بين الطالبات" تعزى إلى المادة. وهذا ما توصـلت إليه الدراسة نظراً لأهمية التكنولوجيا في التعليم والتي تستوجب العديد من عمليات الشرح والنظريات التي تحتاج إلى شـرح من خلال الفيديوهات والتجارب وغيرها، مما يؤدي إلى فاعلية اسـتخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بشكل أفضل. وهذا يتفق مع دراسة حجازي (٢٠١٣).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات تقديرات عينة الدراسـة حول "تقنيات التعليم ووسـائل التواصـل الحديثة بالفروقات الفردية بين الطالبات" تعزى إلى المدرسـة، حيث تتمتع مدارس إمارة أبوظبي بتجهيزات عالية وتقنيات حديثة من حيث المختبرات وغرف المصـادر ومعامل الكمبيوتر، وتنوع أسـاليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطالبات داخل غرفة الصـف، وهذا يتفق مع دراسة حجازي (٢٠١٣)، ونصرت (٢٠١٥).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات تقديرات عينة الدراسـة حول تقنيات التعليم ووسـائل التواصـل الحديثة بالفروقات الفردية بين الطالبات تعزى إلى لغة التدريس، حيث تبين مدى قدرة المعلمات على اسـتخدام تقنيات التعليم ووسـائل التواصـل الحديثة مما يسـهل علي المعلمات

التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويرجع ذلك لتلقي المعلمات الدورات التدريبية والفنية وتجهيز المدارس بالصيانة المستمرة والدائمة من حيث تواجد فني تقنيات دائم بالمدارس وهذا يتفق مع كل من وبوبكردور (٢٠١٦)، ونصرت (٢٠١٥)، والفنيخ (٢٠١٢).

٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة بالفروقات الفردية بين الطالبات" تعزى إلى عدد سنوات خبرة التدريس، حيث تبين النتائج مدى تمكين خبرات المعلمات ومشاركتهن بفعالية في العملية التعليمية، ومدي تأثير استخدام الوسائل التعليمية لعدة سنوات من رفع أداء المعلمات للعملية التعليمية، بالتالي قدرتهن في التعامل مع الفروق الفردية للطالبات وتحسين عملية التعليم والتعلم، حتى أصبحت المعلمات ذوات الخبرات يتنافسن في إدراج تلك الوسائل ضمن المنهاج التعليمي المتطور، وذلك عبر وسائل بصرية وسمعية وأساليب وأدوات إيضاحية وتعليمية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في أحيان، وهذا ما اتفقت عليه دراسة قبله (٢٠١٧)، والفنيخ (٢٠١٢).

٥. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة بالفروقات الفردية بين الطالبات" تعزى إلى عدد سنوات خبرة التدريس في نفس محل الدراسة. ويرجع ذلك إلى الألفة المتولدة بين المعلمات والمدرسة وأدواتها كما يعكس الخبرة الطويلة والكافية والدراية التامة بوسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية، بالإضافة إلى روتينية الحياة اليومية في المدرسة ذاتها المتمثلة بنفس البيئة والأشخاص والمعالم. ويتفق هذا مع دراسة نصرت (٢٠١٥)، والفنيخ (٢٠١٢).

٣،٣،٥ الفرضيات المتعلقة بالهدف الرابع

الهدف الرابع للدراسة ينص على:

"التعرف على علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية"

وللإجابة عن الهدف الرابع للدراسة تم صياغة وإجابة ومناقشة السؤال الأول الذي ينص على:

ما علاقة مستوى الذكاء وتباين مستوى الطالبات في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم في البيئة المدرسية؟

الفرضيات المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع هي:

١. مناقشة نتائج الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥) لمستوى ذكاء الطالبات على تقنيات التعليم في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي وجود أثر إيجابي موجب ذو دلالة إحصائية وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوي ٠,٥٤٣،كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٥، وقيمة ميل خط الانحدار تساوي ٠,٢٨٩، حيث تبين أن الطالبات ذات مستوى الذكاء العالي تستطيع التعامل بشكل ممتاز مع الأجهزة الحديثة ووسائل الاتصال، كما أن حصول الطالبات على دورات تدريبية على تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة ووجود فني تقنيات دائم بالمدرسة يساعد الطالبات في حسن التعامل مع تقنيات التعليم في جميع المراحل الدراسية وهذا يتفق مع كل من دباب (٢٠١٩)، وعيسى وصالح (٢٠١٩)، والعجمي (٢٠١٩).

٢.**مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α<=٠,٠٥) لمستوى ذكاء الطالبات على استخدام وسائل الاتصال في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي وجود أثر

إيجابي موجب. وأن قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوي ٠,٥٢٣، كما أن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي ٠,٠٠٠، وهي أقل من ٠,٠٥، وقيمة ميل خط الانحدار تساوي ٠,٢٨٤، حيث تبين النتائج أن ارتفاع مستوى مهارات وذكاء الطالبات يؤثر تأثيراً إيجابياً على استخدام وسائل التواصل الحديثة التي تتطلب الكثير من المهارات التي تتمتع بها الطالبات. فالطالبات اللواتي يمتلكن البصيرة القوية ومهارات التفكير العليا وحل المشكلات لديهن تفاعل متميز مع وسائل الاتصال الحديثة يتجسد في بحثهم المتواصل واستقصائهم وسيلة اتصال الأفضل لتوسيع مداركهم بشكل أفضل. وهذا يتفق مع دراسة عبدالهادي (٢٠١٧)، وقبلة (٢٠١٧) وسوسي (٢٠١٦)، والشمري (٢٠١٩)، ودباب (٢٠١٩).

٤،٥ إسهامات الدراسة

تعتبر إسهامات تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة في البيئة المدرسية مهمة، سواء أكان ذلك للطلبة أم المعلمين أم للمناهج أم في حل العديد من المشكلات التربوية وغيرها، كما أنها تلعب دوراً مهماً في تقريب العلم والتقنيات التعليمية من الطلبة، وتقديم المفاهيم الرئيسية والمواقف والأساليب العلمية إليهم، بالإضافة إلى مساعدة المؤسسات التعليمية للدخول في العلاقات المنتجة مع العالم الخارجي.

١،٤،٥ إسهامات نظرية

تُعد الدراسة الحالية ذات سبق من حيث تناولها لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، لذا يُقترح أن تعمم الدراسة على نطاق كبير من المكتبات حتى يمكن الاستفادة منها

ومن مقترحاتها في خدمة البيئة المدرسية وتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ويظهر ذلك من خلال دعوة الدراسة إلى إجراء مجموعة من الدراسات، حيث يمكن حصر الإسهامات النظرية فيما يلي:

أ. أن تكون الدراسة مرجعاً للباحثين المستقبليين في نفس المجال كونها تعمل على توظيف تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية.

ب. بإمكان الدراسة الإسهام من خلال توظيف وسائل الاتصال الحديثة في شتى مؤسسات الدولة لتحقيق الريادة ومواكبة المستجدات العالمية.

ج. بإمكان الدراسة الإسهام في الوقوف على المعوّقات التي تواجه المؤسسات وخاصة التعليمية منها، في التغلب على المعوّقات المترتبة على تطبيق وسائل الاتصال الحديثة في بيئتها الداخلية والخارجية.

د. بإمكان الدراسة الإسهام في تطوير برنامج إعداد المعلمات في ضوء مفاهيم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها.

هـ. بإمكان الدراسة الإسهام في إعداد وحدات دراسية مقترحة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها وأثرها على تحصيلهم الأكاديمي.

و. بإمكان الدراسة الإسهام في العمل على إجراء دراسات تجريبية لمعرفة أثر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في تحصيل الطلبة بكافة التخصّصات والمراحل الدراسية.

٢،٤،٥ إسهامات عملية (أكاديمية)

إن زيادة الوعي بأهمية الاعتماد على تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة تتيح مداخل جديدة، مثل مدخل التعلم الذاتي والتعلم الفردي فرصة للظهور والممارسة والتطبيق عبر الوسائل

الإعلامية، وبالتالي تقدم تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة الكثير من الإسهامات العملية لكل من الطلبة والمعلمين والبيئة المدرسية، وبالتالي تساعد في تحسين الأداء التعليمي لكل منهم من خلال:

أولاً: البيئة المدرسية

١. يمكن أن تسهم الدراسة في سعي وزارة التربية والتعليم على جعل البيئة المدرسية أكثر تطويراً من خلال تجهيزها ببنية تحتية قوية تدعم إدخال وتوظيف وسائل الاتصال الحديثة، حرصاً وإيماناً منها بأهمية أن يتم دمج التكنولوجيا في التعليم لضمان نتيجة إيجابية لتطوّر الطلبة والمعلمين معاً، حيث إن مستقبل تقنيات التعليم أصبح يمثل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التربوية ونظم التعليم المتقدمة، والتي تجد نفسها اليوم أمام طفرات سريعة ومتلاحقة في هذا المجال.

٢. تسهم في تحسين نوعية التعليم وتزيد من فاعليته، من خلال حل المشكلات في المجال التعليمي.

٣. تسهم في الاستفادة من الفئات المتميزة من المعلمين في تعليم الأعداد المتزايدة من الطلبة، ونقل المعلومات والمهارات والخبرات والحقائق لهم في وقت أسرع وبجهد أقل وكلفة أرخص، مع توافر عناصر الإثارة والتشويق.

٤. تسهم في تقديم الكثير من الخبرات الحسية الحقيقية للمتعلم، والتي تعتبر جزءاً ضرورياً لتكوين المدركات الصحيحة، والمساعدة في إيجاد جو نفسي وتربوي في الفصول والمختبرات.

٥. تسهم في استخدام التقنيات المتطوّرة في التغلب على ظروف أصحاب الهمم ومعالجة الفروق الفردية، وتحقيق قدر كبير من تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

٦. الإسهام الفعال في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية عن طريق التعلم عن بعد، وتبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتبيان ترابطها، ومساعدة الطلبة في ممارسة المهارات كما ينبغي.

٧. تسهم في تعويض النقص في الكفاءات المؤهلة والمدربة من المعلمين، وتسجيل الأحداث والمشاهد الواقعية والمواقف التعليمية وعرضها على المتعلمين عند الحاجة.

٨. تسهم هذه الدراسة في تحرير المعلم من الأعمال الروتينية، وإعطاؤه الفرصة للتفرغ لمساعدة طلبته في التعلم، والتخطيط للنشاط، وتعليم المهارات الأساسية.

ثانياً: الطلبة

١. تسهم هذه الدراسة في غرس ثقافة الابتكار لدى الطلبة، وذلك باستخدامهم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، وخاصة أن العالم يمر حالياً بفترة انتقالية بين حقبة الثورة الصناعية وحقبة الابتكار التي تتبلور ملامحها وأدواتها في محاور التمكين والتسهيل ووضع الأجندات الإبداعية والتنوع والارتجالية، مما يختلف إلى حد بعيد عن ملامح حقبة الثورة الصناعية.

٢. تسهم الدراسة في إشباع الكثير من حاجات الطلبة، وتثير اهتمامهم بموضوعات الدراسة، وتشوقهم، وتنمي حب الاستطلاع لديهم، وتزيد من دافعيتهم لمواصلة التعلم أو التدرب والعمل.

٣. تتيح الدراسة آفاقاً جديدة من المعرفة للطلبة، وتجعلهم يثقون في قدراتهم على اتباع أسلوب التفكير العلمي للتصدي لحل المشكلات العلمية، وتبني لديهم اهتمامات علمية تساعدهم في تحسين نوعية الحياة.

٤. تسهم الدراسة في رفع مستوى أداء الطلبة من جراء تحسين نوعية التعلم بالتقنيات ووسائل التواصل الحديثة.

٥. تسهم الدراسة في إتاحة تنوع الوسائل التقنية المستخدمة لإثراء الخبرات المقدمة للطلبة، وإثارة اهتمامهم وهوايتهم، وتجدد نشاطاتهم ومشاركتهم، وتوقظ فضولهم الذهني، وتزودهم بموقف علمي في الحالات التي يتعذر تفسيرها ظاهرياً.

٦. تسهم الدراسة في تعديل سلوكيات الطلبة، وتكوّن لديهم اتجاهات إيجابية مرغوباً فيها تتماشى مع التغييرات التي يمر بها المجتمع، وتساعدهم في ترتيب أفكارهم، وحسن فهم المادة التعليمية، وتنويع أساليب التعزيز، وتثبيت الاستجابة الصحيحة.

٧. تسهم الدراسة في توفير الوسائل التي تسمح للطلبة بتفسير المعلومات بروح نقدية وبتقييم مختلف الحلول الممكنة عندما يكون عليهم اتخاذ قرار، بالإضافة إلى توسيع مجالات الخبرات التعليمية التي يمرون بها وتجعلهم أكثر فاعلية وأبقى أثراً وأقل احتمالاً للنسيان، وذلك بتزويدهم بمعلومات وانطباعات عميقة.

٨. تسهم الدراسة في اكتساب المعارف والأساليب العلمية التي تسمح للطلبة بتوسيع معارفهم وزيادة فهمهم، ليصبحوا قادرين على التعامل مع مجالات الدروس العلمية بطريقة مستقلة، كما تنمي لديهم مهارة التعبير عن فكرهم بوضوح، ومناقشة الأفكار والآراء مع الآخرين بطريقة عقلانية.

ثالثاً: المعلمون والمعلمات

١. تسهم الدراسة في مساعدة المعلمين والمعلمات في رفع كفاءتهم المهنية، وتغيير دورهم من ناقل وملقن للمعلومات إلى مخطط ومنفذ ومقوّم للعملية التعليمية.

٢. تسهم الدراسة في مساعدة المعلمين والمعلمات في رفع قدراتهم وتنمية فاعليتهم في حسن عرض المادة التعليمية وتقديمها وتقويمها بالشكل الأمثل.

٣. تسهم الدراسة في توفير الوقت والجهد اللذين يبذلهما المعلمون والمعلمات، واستغلالهما بشكل أفضل.

٤. تسهم الدراسة في مساعدة المعلمين والمعلمات في إثارة الدافعية لدى الطلبة.

٥. تسهم الدراسة في مساعدة المعلمين والمعلمات في التغلب على الحدود الزمانية والمكانية والإمكانيات المادية في الفصل الدراسي، وتمكينهم من إدراك الحقائق والمعلومات بتنوع محتوى الإدراك ومداه وموضوعه وطرق تنظيمه.

٦. تسهم الدراسة في إتاحة الفرصة لدى المعلمين والمعلمات لتعلم المهارات والقواعد الأساسية بأسلوب علمي مشوق، بالإضافة لتزويدهم بالكثير من الإمكانيات التعليمية.

٧. تسهم الدراسة في تنويع الوسائل التقنية لمساعد المعلمين والمعلمات في تقديم الخبرات إلى المتعلمين والمتعلمات في صور منوعة.

٥،٥ التوصيات

وبناءً على ما سبق، وبعد الانتهاء من عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن طرح بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في حل إشكالية الدراسة والوقوف على حلولها بما تتفق مع أسئلة الدراسة وأهدافها، فيمكن أن تستخلص الدراسة جملة من التوصيات بناءً على النتائج السابقة، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

١. تهيئة مصادر التعلم المتنوّعة، والتي تساعد في استفادة الطلبة حول بيئة التعليم المدرسي، والعمل على توفير التقنيات التعليمية الضرورية من قبل مجلس أبوظبي للتعليم، والتي يحتاجها المعلم والمعلمة بشكل عام وتساعدهم في تحديث طرق التدريس المستخدمة في مدارس إمارة أبوظبي.

٢. إحداث تغيير وتطوير على مستوى التوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بالتكامل في البنى المعرفية والمهارات الضرورية، وذلك لجسر الهوة بين الجانبين النظري والعلمي في التعليم.

٣. تقويم الجانب المعرفي والمهاري والوجداني لبرنامج إعداد المعلمات.

٤. إجراء دراسات مقارنة حول الموضوع ذاته في إمارات أخرى مثل إمارة دبي والإمارات الشمالية.

٥. ربط أهداف تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة بالمعوقات التي تواجهها المعلمات في الغرف الصفية والعمل على تقديم أفضل الحلول لها، وذلك من خلال تقديم مساقات علمية متنوّعة يتعرضون فيها لمشكلات مماثلة لتلك التي تواجههم في غرفة الصف، والمتابعة الميدانية لهم من أجل صقل مهاراتهم التكنولوجية.

٦. التوصية للمعلمين والمعلمات وذوي الاختصاص بأن يكون هناك توعية للأجيال لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة من خلال (سلبياتها، وإيجابياتها، وكيفية استخدامها بشكل إيجابي في العملية التعليمية، وبيان أضرارها من خلال المحاضرات، والنشرات والبرامج التوعوية).

٧. الاهتمام بقضية الأمن والخصوصية لدى الطلبة والمعلمين والمعلمات، كون أغلب المصادر التعليمية وبياناتهم المختلفة أصبحت عبر الإنترنت ويمكن الوصول إليها من قبل الآخرين.. لذا لا يوجد خصوصية للمعلومات في بعض الأحيان نتيجة ذلك.

٨. تفعيل الأرشفة الإلكترونية الخاصة بملفات الطلبة والمعلمين والمعلمات في المدارس حتى يتسنى الرجوع إليها عند الحاجة بيسر وسهولة.

١،٥،٥ توصيات تتعلق بأثر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية.

١. ضرورة رفع مستوى تدريب الكوادر التعليمية على كيفية التعامل مع تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، لتوظيفها لصالح البيئة الصفية ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

٢. الحاجة إلى تدريب جميع الطلبة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم لرفع وعيهم التقني العلمي واستغلال هذه الوسائل لتحقيق سياسة الابتكار لديهم.

٣. على الإدارة المدرسية مواجهة الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٤. ضرورة تجهيز المرافق المدرسية بتقنيات ووسائل الاتصال الحديثة من أجل تطوير عملية الاتصال المدرسي.

٢،٥،٥ توصيات تتعلق بالمعوّقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي

١. ضرورة عقد دورات تدريبية خاصة بإدارة وقت الحصة بفاعلية في الفصول الدراسية، مثل إعداد الخطط التعليمية، واستخدام الوقت بشكل مثمر، وإعطاء التوجيهات، والأنشطة الصفية السريعة، ووضع إجراءات الفصل الدراسي والروتين، وحركة المعلم، ومراقبة أو رصد أعمال الطلبة، ومحاسبة أو مساءلة الطلبة وكذلك إدارة التحوّل بين الأنشطة والاستجابة لسلوك الطالب غير الملائم.

٢. ضرورة إعادة تشكيل المناهج الدراسية بما يحقق التعليم المنتج بخلفية نظرية ومعلومات ومهارات وقيم واتجاهات مرغوبة معبرة عن تنوّع البيئة، كما يجب أن يتسم المنهج الدراسي بسمة التكاملية المنظومية في تناول وعرض المعلومات معتمداً على تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة.

٣. تخصيص حصص للكوادر التعليمية للتعلم الذاتي وعملية البحث حتى يتمكنوا من مواكبة التطوّرات وتحديث مادتهم العلمية، كما يعمل البحث والاطلاع على تحفيزهم ليكونوا أكثر تنظيماً وأفضل عرضاً لمادتهم العلمية، وذلك من خلال التعامل مع التقنيات التعليمية وتوظيفها في العملية التعليمية والبحثية والمعرفية المهمة.

٤. العمل على توفير شبكات معلوماتية تخصّصيه، ومواقع المكتبات المهمة في المدارس، تكون مرتبطة بالمؤسسات التعليمية والبحثية الأخرى داخل الدولة وخارجها.

٥. الاهتمام برفع مســـتوى اللغة الإنجليزية لدى الطلبة والكوادر التعليمية كون معظم التقنيات الحديثة مخصصة باللغة الإنجليزية.

٦. لابد من توفر مهندس تقني في المدارس بصفة دورية للإشراف على تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وإجراء الصيانة الدورية للأجهزة حال وجود أي عطل في أي وقت.

٣،٥،٥ توصيات تتعلق بالطالبات

١. ضـــرورة الاهتمام بتطوير مهارات الطالبات على طرق التفكير العليا وحل المشـــكلات والعصـــف الذهني، وكل ما يتعلق بتقنيات التعليم بحيث تتمتعن بالمهارات المحفزة لاستخدام تقنيات التعليم.

٢. دعم وتشجيع الطالبات على الابتكار والإنتاج المعرفي، وتحفيزهن على المشاركة في المسابقات الدولية، والأنشـطة المبتكرة ضـمن مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسـة والرياضـيات والفنون، وذلك في بيئة إبداعية عملية ممتعة وتشجيعهم على امتلاك المهارات المطلوبة في القرن الـ٢١.

٣. ضـــرورة الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية لدى الطالبات، مثل توزيعهن على فصـــول دراســـية حسب المستوى حتى يتمكن من التفاعل الجيد مع وسائل الاتصال الحديثة.

٤. تدريب الطالبات وتخصيص حصة أسبوعيه لشرح كيفية التعامل مع وسائل الاتصال وتقنيات التعليم الحديثة.

٥. إخضـاع أولياء الأمور لورش عمل تهدف لتسـليط الضـوء على الفوائد المرجوة من اسـتخدام وسـائل الاتصال الحديثة خارج وداخل البيئة الصفية، وضرورة حث وتشجيع أبنائهم على استخدامها.

٤،٥،٥ توصيات تتعلق بالمعلمات

١. إعداد المعلمات في المدارس المبحوثة وتمكينهن من الممارسات التدريسية الحديثة ذات الاتجاهات التعليمية المبنية المتوافقة مع المعايير التكنولوجية الحديثة.

٢. عقد دورات تدريبية وورشات عمل وأيام دراسية للمعلمات، حول عملية الاتصال والتواصل التربوي الفعال، وكيفية التغلب على مشتتات الانتباه الداخلية والخارجية التي يتعرضن لها أثناء إجراء الاتصال والتواصل التربوي خلال استخدام تقنيات التعليم ووسائل التواصل الحديثة.

٣. يجب حسن اختيار الوسيلة الاتصالية بغية استخدامها بشكل فعال ومؤثر؛ لا بشكل عفوي دون الجهد والبرمجة الهادفة والواعية.

٤. اختيار القائمين على العملية التعليمية من ذوي الكفاءة الأكاديمية العالية والقدرات المهنية المتطورة الذين يستطيعون توظيف جميع المصادر ووسائل التقنيات الحديثة المتاحة، بهدف خدمة المواقف التعليمية.

٥،٥،٥ توصيات تتعلق بالبيئة الصفية

١. التعميم على الكوادر التعليمية بإلزامية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في الغرفة الصفية جنباً إلى جنب مع الكتاب المقرر في جميع الحلقات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة).

٢. توفير خدمة الانترنت للمدارس، حيث إن ٩١٪ تقريباً من المدارس تتوفر لديها خدمة الانترنت وأغلب المدارس يتوفر لديها مختبرات حاسوب ليتمكن الطلبة من الاطلاع على مصادر علمية مختلفة من خلال الويب وتبادل المعلومات وحل المشكلات التي قد تواجههم.

٣. ضـــرورة اهتمام الأنظمة التعليمية بالتقنية التعليمية والمعايير التكنولوجية واســتحداث مشــاريع عالية الجودة لإحداث التحوّل المطلوب لتحقيق نتائج عالية.

٦،٥،٥ توصيات تتعلق بالمناهج الدراسية

١. يجب عمل مراجعة جذرية شـــاملة للعملية التعليمية، والعمل الفوري على تحديث المناهج التعليمية الأكاديمية وتطويرها وتصميم وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم التي تتماشى معها.

٢. يجب أن تكون الأهداف والمخرجات التعليميّة التي تحققها وسـائل الاتصـال الحديثة واضـحة ودقيقة، وهذا يتطلب من القائمين على تصـــميم المناهج الدراســـية مراعاة تحديد الأهداف والمخرجات التي تساعد الكوادر التعليمية في الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف.

٣. ضـــرورة الإلمام بالمنهج المدرســـي ومدى ارتباط الوســـيلة المســـتخدمة بالمنهج من حيث (الأهداف، والمحتوى، وطريقة التّدريس، والتّقويم)، حتى يتسنى له اختيار الأنسب والأفضل للوسيلة.

٧،٥،٥ توصيات تتعلق بالباحثين والمهتمين

توصي الدراسة الباحثين والمهتمين بوسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية بما يلي:

١. إجراء دراســـات مماثلة تكون تطبيقية عملية تتناول أهمية وســـائل وتقنيات معينة وأثرها في توصـــيل مضامين المناهج الدراسية.

٢. دراسات مماثلة تتناول أثر تطبيقات وبرامج إلكترونية في التعليم والاتصال.

٣. تخصـيص دراسـات تتعلق بالمواد الدراسـية وتقنيات الحاسـوب تبرز من خلالها معالجة البيئة المدرسـية حاسوبياً.

٤. دراسات مماثلة تبين أثر التقنيات الحديثة في عملية التقييم في تعليم اللغة العربية في المدارس.

٥. إجراء دراسات مماثلة في دور وسائل الاتصال الحديثة في رفع مستوى الإدارات في المدارس الحكومية.

٦،٥ الخلاصة

ناقش هذا الفصل نتائج الدراسة، حيث أرست نتائجها النهائية والمتمثلة في نتائج أهداف الدراسة التي تم التحقق منها عن طريق الرجوع إلى نتائج الاستبانة ومحاورها الرئيسة، ومن ثم ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة من حيث أوجه الشبه والاختلاف، كما تم توضيح نتائج نظرية الدراسة التي أثبتت وجود علاقة ما بين نتائج الدراسة ونظرية التأثير الانتقائي، كما تم عرض الملخص العام للدراسة ومن ثم إسهاماتها. بينت الدراسة الإسهامات النظرية والعملية، ثم تم طرح التوصيات التي تتماشى مع أوجه القصور في الدراسة، حيث تم تقسيم التوصيات إلى توصيات تتعلق بأثر تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية وأخرى تتعلق بالمعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي، وتوصيات تتعلق بالطالبات والمعلمات وبالبيئة الصفية والمناهج الدراسية والباحثين والمهتمين.

٧،٥ الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة وسائل الاتصال الحديثة وما يمكن أنْ تقوم به من أدوار مميزة وحاسمة في الاتصال ضمن بيئة المدرسة وخارجها، بالإضافة إلى أهمية الاتصال في البيئة المدرسية وفي عملية التعليم. وتكمن مشكلة الدراسة في أثر استخدام وسائل الاتصال في البيئة المدرسية، وتتمحور المشكلة حول معوّقات الاتصال الناجمة عن استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في البيئة الاتصالية بين المعلمة والطالبة لمدارس أبوظبي، حيث تحقق وسائل الاتصال الحديثة في البيئة المدرسية على

اختلاف الأدوار والأنشـــطة التي تقوم بها أهداف كثيرة للعملية التعليمية في عملية الاتصـــال بين الطالبة والمعلمة؛ لذا كان لابد من العمل على دراســـة المعوّقات التي تعترض بيئة الاتصـــال التعليمي بين المعلمة والطالبة. وقد تبين من خلال الدراســـة أن لدى العينة وعي تام بأهمية تقنيات الاتصـــال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي من أجل تسهيل عملية تبادل المعرفة بين الطالبات والمعلمات.

كما بينت الدراسـة أهم المعوّقات التي تعترض بيئة الاتصـال بين المعلمات والطالبات اسـتخدام وسائل الاتصال الحديثة، مما يؤدي إلى تمديد وقت الحصة الدراسية وهذا ناتج عن تدني مستوى تدريب الطالبات على كيفية التعامل مع هذه الوسائل من قبل المعلمة والإدارة، وتؤكد الدراسة أن تقنيات التعليم لديها أثر في تفوق الطالبات. وقد وضـعت الدراسـة في أعينها بمجمل التوصـيات ضـرورة الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية لدى الطالبات مثل توزيعهن على فصول دراسية حسب مستواهن حتى يتمكن من التفاعل الجيد مع وسـائل الاتصـال الحديثة، وتضـمين برامج التدريب وتأهيل القائمين على العملية التعليمية ؛ ضـــمان لإعداد المدرســـين القادرين على المشـــاركة في البيئة الجديدة للتعليم، وبذلك يتحقق التكامل ما بين وسـائل الاتصـال الحديثة مع المواد المطبوعة في نمط منظم يتيح الاسـتخدام الأمثل لتلك الوسائل.